القَصَائِدُ الْوِتْرِيَّة

فِي مَدْحِ خَيْرِ البَرِيَّة

للإمام مجد الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي

كان شافعياً واعظاً شاعراً من شعراء بغداد وبها وفاته سنة ٦٦٢ هـ

"القصائد الوترية" تحتوي على تسع وعشرين قصيدة عدد الحروف الهجائية على الأرجح فجعل لكل حرف قصيدة يكون في أول كل بيت منها وآخره وجعل كل قصيدة على واحد وعشرين بيتاً إلا حرف الم فتتم قصيدته إثنين وعشرين بيتاً لأن لهذا الحرف ما ليس لغيره من ميزة كونه أول أحرف "محمد" . أكمل مسودتها بالأندلس سنة ٦٥٢ ثم هذبها في مصر سنة ٦٦١هـ. ولها أسماء كثيرة ومخمسات عديدة منها تخميس الشيخ العارف بالله صدقة الله القاهري رضي الله عنه.

ونقل النبهاني في المجموعة عنه: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه منها وهي في يده الشريفة ومع جماعة من أصحابه عرف منهم أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، فلما رآني قام إليّ ضاحكاً مستبشراً ثم جعل يدفعها إلى واحد واحد من أصحابه يقول لهم "أنظروا بأي شيء مُدحتُ! وما قيل فيَّ! ثم رآه مرتين . وهو صلى الله عليه وسلم . يقول له : قد شفعني الله في أهلك وزوجك وخادمك وفي جميع أصحابك.

صَـــــلاَةٌ وَتَسْــــلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّــــةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

أُصَلِّي صَلاَةً تَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَا
عَلَى مَنْ لَهُ أَعْلَى الْعُلَى مُتَبَوَّأُ
أُقِيمَ مُقَامًا لَمْ يُقَمْ فِيهِ مُرْسَلٌ
وَأَمْسَتْ لَهُ حُجُبُ الْجَلَالِ تُوَطَّأُ
إِلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ أَحْمَدُ قَدْ دَنَا
وَنُورُهُمَا مِنْ نُورِهِ يَتَلَأْلَأُ
أَرَاهُ مِنَ الْآيَاتِ أَكْبَرَ آيَةٍ
وَمَا زَاغَ حَاشَا أَنْ يَزِيغَ الْمُبَرَّأُ

أَتَاهُ النِّدَا يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ لَا تَخَفْ

أَنَا اللهُ مِنِّي بِالتَّحِيَّاتِ تُبْدَأُ

أَرَدْنَاكَ أَحْبَبْنَاكَ هَذَا عَطَاءُنَا

بِغَيْرِ حِسَابٍ أَنْتَ لِلْحُبِّ مُنْشَأُ

أَنَلْنَاكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرُّسُلِ رِفْعَةً

وَكَمْ لَكَ مِنْ جَاهٍ إِلَى الْحَشْرِ يُخْبَأُ

أُعِدَّ لَكَ الْحَوْضُ الَّذِي مَنْ يَؤُمُّهُ

فَيَشْرَبُ مِنْهُ شُرْبَةً لَيْسَ يَظْمَأُ

أَخِلَّايَ مَنْ يُحْصِي مَدِيحَ مُحَمَّدٍ

وَفِي مَدْحِهِ كُتُبٌ مِنَ اللهِ تُقْرَأُ

أَيُمْـــدَحُ مَـــنْ أَثْـــنَى الْإِلَهُ بِنَفْسِــهِ
عَلَيْهِ فَكَيْفَ الْمَـدْحُ مِـنْ بَعْـدُ يُنْشَــأُ

أَمِـــينٌ مَكِـــينٌ مُجْتَـــبًى ذُو مَهَابَـــةٍ
جَمِيـــلٌ جَلِيـــلٌ بِالْغُيُـــوبِ مُنَبَّــأُ

أَمَـانٌ لِأَهْـلِ الْأَرْضِ مُـذْ حَـلَّ بَيْـنَهُمْ
بِــهِ يَــدْفَعُ اللهُ الْعَــذَابَ وَيَــدْرَأُ

أَلَاَ فَـــادْعُ عَـــلَّ اللهَ يَجْمَعُنَـــا بِـــهِ
فَلَـوْلَا الـدُّعَا مَـا كَانَ بِالْخَلْـقِ يَعْبَـأُ

أَعِـــدْ مَدْحَـــهُ إِنَّ الْقُلُـــوبَ تُحِبُّـــهُ
بِأَوْصَـــافِهِ تُجْـــلَى إِذَا هِيَ تَصْـــدَأُ

أَحِبَّتَنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ
فَلَا عِوَضٌ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرُ يَطْرَأُ

أَأَصْبِرُ لَا وَاللهِ زَادَ تَشَوُّقِي
إِلَى مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ

أَلِفْنَاهُ حَتَّى خَامَرَتْهُ عُقُولُنَا
فَلَا الشَّوْقُ مَفْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ يُهْدَأُ

أَتَيْتُ إِلَى مَدْحِي عُلَاهُ مُبَادِرًا
لَعَلِّي بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ أُهَنَّأُ

أَنَا رَجُلٌ ثَقَّلْتُ ظَهْرِي بِزَلَّتِي
وَمَنْ زَلَّ يَأْوِي لِلشَّفِيعِ وَيَلْجَأُ

أَغِثْنِي أَجِـرْنِي ضَـاعَ عُمْـرِي إِلَى مَـتَى

بِأَثْقَـــالِ أَوْزَارِي أَرَانِـــــي أَرْزَأُ

إِذَا لَمْ يَكُــنْ لِي مِــنْ جَنَابِــكَ شَـافِعٌ

شَـقِيتُ فَمَـا لِي غَـيْرَ جَاهِـكَ مَلْجَـأُ

حرف الباء (٢٢-٤٢)

بِنُـــورِ رَسُـــولِ اللّٰهِ أَشْرَقَـــتِ الـــدُّنَا

فَــــفِي نُــــورِهِ كُلٌّ يَجِيءُ وَيَــــذْهَبُ

بَرَاهُ جَــلَالُ الْحَــقِّ لِلْخَلْــقِ رَحْمَـةً

فَــــكُلُّ الْـــــوَرَى فِي بِرِّهِ يَتَقَلَّــــبُ

بَــدَا مَجْــدُهُ مِــنْ قَبْـلِ نَشْـأَةِ آدَمٍ

وَأَسْمَـاؤُهُ مِـنْ قَبْـلُ فِي الْعَـرْشِ تُكْتَـبُ

بِمَبْعَثِـــهِ كُلُّ النَّبِيِّـــينَ بُشِّـــرَتْ

فَـــلَا مُرْسَـــلٌ إِلَّا لَهُ كَانَ يَخْطُـــبُ

بِتَـــوْرَاةِ مُـــوسَى نَعْتُـــهُ وَصِـــفَاتُهُ

وَإِنْجِيـلُ عِيَســى فِي الْمَـدَائِحِ يُطْنِـبُ

بَشِـــيرٌ نَـــذِيرٌ مُشْـــفِقٌ مُتَعَطِّـــفٌ

رَؤُوفٌ رَحِـــيمٌ مُحْسِـــنٌ مُتَـــأَدِّبُ

بِأَقْدَامِهِ فِي حَضْـرَةِ الْقُدْسِ قَـدْ سَعَى

رَسُـــولٌ لَهُ فَـوْقَ الْمَنَاصِـبِ مَنْصِـبُ

بِأَعْـلَى السَّـمَا أَمْسَـــى يُـكَلِّمُ رَبَّـــهُ

وَجِبْرِيـــلُ نَاءٍ وَالْحَبِيـــبُ مُقَـــرَّبُ

بِعِزَّتِــــهِ سُــــدْنَا عَــــلَى كُلِّ أُمَّــــةٍ

وَمِلَّتُنَــــا فِيهَــــا النَّبِيُّــــونَ تَرْخَــــبُ

بِــــهِ مَكَّــــةٌ تُحْمَى بِــــهِ الْبَيْــــتُ قِــــبْلَةٌ

بِــــهِ عَرَفَــــاتٌ نَحْوَهَــــا النُّجْــــبُ تُجْذَبُ

بِرَيَّاهُ طَابَــــتْ طَيْبَــــةٌ وَنَسِــــيمُهَا

فَمَــــا الْمِسْــــكُ مَــــا الْكَافُــــورُ رَيَّاهُ أَطْيَــــبُ

بَهِيٌّ جَمِيــــلُ الْوَجْــــهِ بَــــدْرٌ مُــــتَمَّمٌ

صَــــبَاحُ ظَــــلَامٍ لِلضَّــــلَالَةِ مُــــذْهِبُ

بِمَــــنْ أَنْــــتَ يَا حَــــادِي النِّيَــــاقِ مُزَمْــــزِمٌ

أَرَى الْقَوْمَ سَــــكْرَى وَالْغَيَاهِــــبُ تَلْهَــــبُ

بُـــدُورٌ بَـــدَتْ أَمْ لَاحَ وَجْـــهُ مُحَمَّدٍ
وَصَهْبَاءُ دَارَتْ بَلْ حَـدِيثُكَ مُطْـرِبُ

بِأَرْوَاحِنَـــا رَاحَ الْحَبِيـــبُ وَكُلُّنَـــا
تُشَارَى كَأَنَّ الرَّاحَ فِي الرَّكْبِ تُشْـرَبُ

بِأَوْصَـــافِهِ الْحُسْـــنَى تَطِيـــبُ قُلُوبُنَـــا
وَتَهْـــتَزُّ شَـــوْقاً وَالرَّكَائِـــبُ تُطْـــرَبُ

بِطَيْبَـــةَ حَـــطَّ الصَّـــالِحُونَ رِحَـــالَهُمْ
وَأَصْبَحْتُ عَنْ تِلْكَ الْأَمَـاكِنِ أُحْجَبُ

بِـــذَنْبِي بِأَوْزَارِي حُجِبْـــتُ بِزَلَّـــتِي
مَـــتَى يُطْلَـــقُ الْعَـــانِي وَطَيْبَـــةُ تَقْـــرُبُ

بِــــذُلِّي بِإِفْــــلَاسِي بِفَقْـــرِي بِفَـــاقَتِي
إِلَيْــكَ رَسُـــولَ اللهِ أَصْـــبَحْتُ أَهْــرُبُ

بِجَاهِـكَ أَدْرِكْـنِي إِذَا حُوسِـبَ الْـوَرَى
فَــإِنِّي عَلَـيْكُمْ ذَلِـكَ الْيَــوْمَ أُحْسَــبُ

بِمَــــدْحِكَ أَرْجُــــو اللهَ يَغْفِــرُ زَلَّــتِي
وَلَـوْ كُنْـتُ عَبْـدًا طُولَ عُمْـرِيَ أُذْنِـبُ

حرف التاء (٤٣-٦٣)

تَــكَاثَرَتِ الْمُـــدَّاحُ فِي مَـــدْحِ أَحْمَــدٍ
عَــسَى هُــوَ يُنْجِيهِمْ إِذَا النَّــعْلُ زَلَّــتِ

تَبَـــارَكَ مَــنْ أَنْشَــاهُ خِـــيَرَةَ رُسُــلِهِ
وَأُمَّتُـــهُ قَـــدْ أُخْرِجَـــتْ خَـــيْرَ أُمَّـــةِ

تَسَامَى إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي مِنَ الْعُلَى

وَأَسْرَى بِهِ الْبَارِي لِأَرْفَعِ رُتْبَةِ

تَلَقَّتْهُ أَمْلَاكُ الْمُهَيْمِنِ بِالْهَنَا

بِمَقْدَمِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ سُرَّتِ

تُنَادِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْصِبًا

وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مِلَّةِ

تَقَدَّمْ وَأَحْرِمْ بِالصَّلَاةِ وأُمَّنَا

وَصَلِّ فَرُسُلُ اللهِ خَلْفَكَ صَفَّتِ

تَهَيَّأْ لِتَلْقَى اللهَ وَحْدَكَ خَالِيًا

فَهَا عَنْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ تَخَلَّتِ

تَســـــمَّعْ لِمَـــا يُـــوحِى الْإِلَهُ بِنَفْسِــــهِ
إِلَيْـــكَ وَلِلْقَــوْلِ الثَّقِيــلِ تَثَبَّـــتِ

تَـــدَانَى فَـــأَدْنَاهُ إِلَى الْعَـــرْشِ رَبُّـــهُ
وَنَادَى تَقَـــدَّمْ يَا وَحِـــيدَ مَحَبَّـــتِي

تَعَـــالَ إِلَيْنَـــا مَرْحَبًـــا بِحَبِـــيبِنَا
جُزِ الْحُجْبَ خَلِّ الْخَلْقَ وَادْنُ لِعِـزَّتِي

تَقَـرَّبْ وَلَا تَجْـزَعْ وَأَقْبِـلْ وَلَا تَخَـفْ
وَسَلْ تُعْطَ عِنْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي

تَلَـذَّذْ بِنَـا وَاسْمَـعْ لَذِيـذَ خِطَابِنَـا
وَعَيْنَيْـــكَ نَزِّهْ فِي عَجَائِـــبِ قُـــدْرَتِي

تَرَى الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَالْحُجُبُ قَدْ بَدَتْ
لَـــدَيْكَ وَأَنْــوَارِي عَلَيْــكَ تَجَلَّــتِ

تَأَنَّــسْ بِنَــا هَــذَا الْوِصَــالِ وَذَا اللِّــقَى
مُحِـــبٌّ وَمَحْبُــوبٌ وَسَـــاعَةُ خَلْــوَةِ

تَعَالَيْـــتَ قَـــدْرًا عِنْــدَنَا وَمَكَانَـــةً
وَذِكْــرُكَ مَرْفُــوعٌ فَحَــدِّثْ بِنِعْمَــتِي

تَــوَلَّى رَسُـــولُ اللّٰهِ بِالْبِـــشْرِ رَاجِعًــا
وَمِــنْ حَــوْلِهِ الْأَمْــلَاكُ بِالنُّــورِ حَفَّــتِ

تَبَــدَّى فَقُلْنَــا الْبَــدْرُ بَــلْ وَجْــهُ أَحْمَــدِ
تَجَــلَّى لَنَــا بَــيْنَ الْعَقِيــقِ وَمَكَّــةِ

تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُبِّهِ

لِتَغْفِرَ أَوْزَارِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي

تَقَضَّى وَضَاعَ الْعُمْرُ وَاكْتَسِبَ الْخَطَا

وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ حُبَّ أَحْمَدَ عُدَّتِي

تَرَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ شَمْلِي بِطَيْبَةٍ

لِأَسْكُبَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ عَبْرَتِي

تَهُبُّ الصَّبَا مِنْهَا فَأَصْبُو لِطِيبِهَا

وَأُودِعُهَا مِنِّي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي

حرف الثاء (٦٤–٨٤)

ثَوَى جِسْمُ خَيْرِالْخَلْقِ فِي أَرْضِ طَيْبَةٍ

فَأَضْحَى بِهَا الْمِسْكُ الْمُعَنْبَرُ يَنْفُثُ

ثَــنَى الْوَفْــدُ أَعْنَــاقَ النِّيَــاقِ لِقَــبْرِهِ

وَسَــارَتْ بِهِــمْ تَحْتَ الْمَحَامِـلِ تَلْهَثُ

ثُغُــورَ قُبَــا تَــبْغِي وَتَــبْكِي تَشَــوُّقًا

إِلَــى سَــيِّدٍ عَنْــهُ الْمَــكَارِمُ تُــورَثُ

ثَكِلْتُــكِ نَفْسِــي لِمْ تَقَاعَــدتِّ عَــنْهُمُ

إِلَى كَمْ عَــلَى كَسْــبِ الْمَــآثِمِ أَلْبَــثُ

ثِــبُوا وَانْهَضُــوا يَا مَــنْ أَسَــاؤُوا وَأَذْنَبُــوا

وَشُــــدُّوا الْمَطَــايَا لِلشَّــفِيعِ وَحَثْحِثُــوا

ثِمَــالُ الْيَتَــامَى عِنْــدَهُ يَــنْزِلُ الرِّضَــا

وَثَمَّ يُغَــاثُ الْخَاضِــعُ الْمُتَــــغَوِّثُ

ثَــــــوَابٌ وَآثَامٌ تُزَاحُ وَزَلَّـــــــةٌ
تَزُولُ وَعَــدْنٌ فِي الْقِيَامَــةِ مَبْعَــثُ

ثِقُــوا بِحَــدِيثِي فِي مَنَاقِــبِ أَحْمَــدٍ
فَــإِنِّي بِهَــا عَــنْ كُلِّ عَــدْلٍ مُحَــدِّثُ

ثَلَاثَــــةُ أَشْــيَاءٍ بِهَــا اللّٰهُ خَصَّـــهُ
فَـوَاللّٰهِ لَـوْ أَقْسَـمْتُ مَـا كُنْتُ أَحْنَـثُ

ثُبَـاتٌ لِـرُؤْيَا الْعَـرْشِ وَالْـوَحْيُ بِالسَّـمَا
وَثَالِثُهَـــا بِالْحُجُــــبِ كَانَ التَّـــلَبُّثُ

ثَلِمْنَـــا ثُغُــورَ الْمُشْـــرِكِينَ بِبَعْثِـــهِ
فَظَلَّتْ أَعَـادِي اللّٰهِ فِي الْخِزْيِ تَمْكُـثُ

ثَـكَالَى حَيَـارَى وَالسُّـيُوفُ تَشُـقُّهُمْ

وَسَـادَاتُهُمْ فِيهَـا الْأَسِـنَّةُ تَعْبُـثُ

ثَنَـاءٌ عَـلَى ذَاكَ الْمُنَـاجِى مِـنَ الْعُـلَا

لَهُ الْعَـرْشُ طُـورٌ كَانَ مِنْـهُ يُحَـدَّثُ

ثَنَـايَاهُ لَا كَالْـبَرْقِ بَـلْ زَادَ نُورُهَـا

فَمِـنْ نُـورِهِ لِلشَّـمْسِ نُـورٌ مُـوَرَّثُ

ثَمِلْنَـا سَـكِرْنَا مِـنْ مَـدِيحِ مُحَمَّدٍ

أَعِـدْهُ عَلَيْنَـا فَالْمَسَـرَّاتُ تَحْـدُثُ

ثَبَتْنَـا عَـلَى حُـبِّ الْحَبِيـبِ وَعَـهْدِهِ

فَلاَ الْحُبُّ مَصْرُوفٌ وَلاَ الْعَهْدُ يُنْكَـثُ

ثَرَى طَيْبَـــةٍ نُسْــقِي بِمَـــاءِ دُمُوعِنَـــا

فَإِنْ حُرِّثَتْ يَوْمًا عَلَى الدَّمْـعِ تُحْـرَثُ

ثَوَاقِبُ فَهْـمِي لَـيْسَ تُحْصِــي مَدِيحَـهُ

بِبَحْثِي وَمَنْ يُلْقَى عَنِ الْبَحْـرِ يَبْحَـثُ

ثِيَــابُ شَــبَابِي بِالــذُّنُوبِ تَشَــعَّثَتْ

وَبِالْمَــدْحِ أَرْجُــو أَنْ يُــلَمَّ التَّشَــعَّثُ

ثَقِــيلاً أَرَى ظَهْــرِي بِــوِزْرِي وَزَلَّــتِي

غَرِيــقٌ أَنَا بِالْمُصْــطَفَى أَتَشَبَّـــثُ

ثِمَــارَ الرَّجَــا أَجْــنِي بِنَشْــرِ مَدِيحِــهِ

إِذَا نُشِــرَ الْأَمْــوَاتُ وَالْخَلْــقُ تُبْعَــثُ

جَزَى اللّٰهُ عَنَّا أَحْمَدًا خَيْرَ مَا جَزَى
فَمُنْذُ جَاءَنَا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ

جَمَالٌ بَدَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمٍ
فَظَلَّتْ لَهُ الْآفَاقُ بِالنُّورِ تَبْهَجُ

جَرَى أَوَّلاً فِي وَجْهِ آدَمَ نُورُهُ
وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ مُتَوَّجُ

جَلِيلٌ عَظِيمُ الْخُلْقِ بِالْعَفْوِ آخِذٌ
بَهِيٌّ حَيِيٌّ طَيِّبٌ مُتَأَرِّجُ

جَمِيلٌ عَلَيْهِ تَاجُ عِزٍّ مِنَ الْعَلَى
وَثَوْبُ وَقَارٍ بِالْمَهَابَةِ يُنْسَجُ

جَـــلاَلاً وَأَنْـــوَارًا كَسَـــى اللّٰهُ وَجْهَـــهُ
فَـــأَضْحَى الضُّـــحَى مِـــنْ وَجْهِـــهِ يَتَـــبَلَّجُ

جَبِـــينٌ إِذَا شَـــاهَدتَّهُ فِي دُجُنَّـــةٍ
تَرَى الْبَـــدْرَ بَـــلْ أَعْـــلَى وَأَبْهَى وَأَبْهَـــجُ

جَـــلاَ بِالْهُـــدَى عَنَّـــا الضَّـــلاَلَةَ مُـــذْ أَتَى
فَلَـــوْلاَهُ كُنَّـــا فِي الضَّـــلاَلَةِ نَمْـــرُجُ

جَنَـــابٌ عَـــرِيضُ الْجَـــاهِ مُرْتَفِـــعُ الْعُـــلَى
لَهُ الْحِـــلْمُ شَـــأْنٌ وَالسَّـــمَاحَةُ مَـــنْهَجُ

جَـــوَادٌ إِذَا أَعْطَـــاكَ أَغْنَـــاكَ جُـــودُهُ
بِحَـــارُ النَّـــدَى فِي كَفِّـــهِ تَتَـــمَوَّجُ

جَزِيــلُ الْعَطَــايَا لاَ يَخَــافُ افْتِقَــارَهُ

إِلَيْــهِ كُنُــوزُ الْأَرْضِ لَــوْ شَــاءَ تَخْــرُجُ

جَــدِيرٌ بِنَــا نَسْــعَى وَنُــدْلِجُ نَحْــوَهُ

فَــذَاكَ الَّــذِي يُسْــعَى إِلَيْــهِ وَيُــدْلَجُ

جَعَلْنَــا إِلَيْــهِ فِي الْحَيَــاةِ احْتِيَاجَنَــا

وَنَحْــنُ إِلَيْــهِ فِي الْقِيَامَــةِ أَحْــوَجُ

جَمِيعُ الْــوَرَى وَالــرُّ سْــلُ تَحْتَ لِوَائِــهِ

فَمَــنْ ذَا لَهُ عَــنْ جَاهِ أَحْمَــدَ مَــــخْرَجُ

جَهَــرْتُ بِمَــدْحِي فِيــهِ لَا مُتَلَجْلِجــاً

وَمَنْ مَــدَحَ الْمَحْبُــوبَ لَا يَتَلَجْلَــــجُ

جَنَانِي جَنَا جَنَّاتِ عَدْنٍ بِمَدْحِهِ
وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ هَمِّي يُفَرِّجُ

جَدِيدٌ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدَيْنِ جُودُهُ
إِلَى جُودِهِ تُسْعَى الْمَطَايَا وَتَرْعُجُ

جَمَالَكُمْ جُثُّوا وَحُفُّوا بِقَبْرِهِ
تَرَوْا نُورَهُ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ تُسْرَجُ

جَمَعْتُ ذُنُوبِي ثُمَّ عَرَّجْتُ نَحْوَهُ
وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ إِلَيْهِ يُعَرِّجُ

جَهِلْتُ وَنَفْسِي قَدْ ظَلَمْتُ وَجِئْتُهُ
بِتَكْرَارِيَ اسْتَغْفَارَ رَبِّيَ أَلْهَجُ

جَنَيْتُ ذُنُوبًا أُرْتِجَ الْبَابُ دُونَهَا
بِهِ يُفْتَحُ الْبَابُ الَّذِي هُوَ مُرْتَجُ

حرف الحاء (١٠٦-١٢٦)

حَثَثْتُ إِلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
وَرَاحَتْ بِرُوحِي نَحْوَ طَيْبَةَ رِيحُ

حَرَامٌ لَذِيذُ الْعَيْشِ حَتَّى أَزُورَهُ
أَأُهْنَأُ عَيْشِي وَالْفُؤَادُ جَرِيحُ

حَمَى اللهُ رَبْعًا حَلَّ فِيهِ ضَرِيحُهُ
وَلَا زَالَ وَبْلُ الْغَيْمِ فِيهِ يَسِيحُ

حَوَى مَنْ حَوَى جُودَ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ
وَمِنْ عَجَبٍ ضَمُّ الْوُجُودِ ضَرِيحُ

حَبِيبٌ سَرَى لِلْعَرْشِ يَا لَكِ رِفْعَةً
تَقَاصَرَ إِدْرِيسٌ لَهَا وَمَسِيحُ
حَقِيقٌ بِأَنَّ الرُّسْلَ صَلَّتْ وَرَاءَهُ
وَآدَمُ فِيهِمْ وَالْخَلِيلُ وَنُوحُ
حُصِرْتُ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ
أَقُومُ وَإِنِّي فِي الْمَقَالِ فَصِيحُ
حَلِيمٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ
وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ صَفُوحُ
حَيِيُّ الْمُحَيَّا طَيِّبٌ مُتَأَرِّجٌ
فَمِنْ طِيبِهِ طِيبُ الْوُجُودِ يَفُوحُ

حَفِيظٌ عَلَى مِيثَاقِهِ وَعُهُودِهِ

إِذَا قَالَ قَوْلًا فَالْمَقَالُ صَحِيحُ

حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا لِصَلَاحِنَا

نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصُوحُ

حَمِيدٌ مَجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرِفْعَةٍ

عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْجَلَالِ يَلُوحُ

حَلَفْتُ يَمِينًا إِنَّهُ أَكْرَمُ الْوَرَى

بِكُلِّ الَّذِي تَحْوِي يَدَاهُ سَمُوحُ

حَفَفْنَا بِحَادِينَا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ

يُنَادِيهِ وَالدَّمْعُ الْمَصُونُ سَفُوحُ

حَــدِيثُكَ أَذْكَى مِــنْ عَبِــيرٍ مُفَتَّــقٍ

يَجِيءُ بِــــهِ رِيحُ الصَّــــبَا وَتَرُوحُ

حَشَـوْتُ الْحَشَـا شَـوْقًا يَشُـقُّ قُلُوبُنَـا

فَــلَا قَلْــبَ إِلَّا بِالْحَبِيــبِ قَــرِيحُ

حَبَبْنَـاهُ فَهُــوَ الــذُّخْرُ يَــوْمَ مَعَــادِنَا

إِذَا مَــا لَــظَى بِالظَّــالِمِينَ تَصِــيحُ

حِمَــاهُ حَمَــانَا مِــنْ عَــذَابِ إِلَهِنَــا

فَــلَا نَاظِــرُ إِلَّا إِلَيْــهِ طَمُــوحُ

حَطَطْــتُّ رِحَــالِي وَامْتَــدَحْتُ مُحَمَّدًا

وَلَــذَّ لِقَلْــبِي فِي الْحَبِيــبِ مَــدِيحُ

حَمَلْتُ ذُنُوبًا أَوْجَبَ النَّوْحَ حِمْلُهَا
وَحُقَّ لِحَمَّالِ الذُّنُوبِ يَنُوحُ

حَنَانَيْكَ عَلَّ الْمَدْحَ فِيهِ مُكَفِّرٌ
لِجُرْمِي وَمِنْ قَيْدِ الذُّنُوبِ يُرِيحُ

حرف الخاء (١٢٧–١٤٧)

خِيَامٌ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ تَلَأْلَأَتْ
بِنُورِ رَسُولِ اللّٰهِ بِالْمِسْكِ تُنْضَخُ

خِذُوا نَحْوَهَا ثُمَّ انْزِلُوا بِفَنَائِهَا
أَنِيخُوا بِهَا فِيهَا الرِّكَابُ تُنَوَّخُ

خَمَائِلُهَا بِالنَّدِّ وَالطِّيبِ ضُمِّخَتْ
وَمِنْ طِيبِ طَهَ كَانَ ذَاكَ التَّضَمُّخُ

خَشِـينَا عَـلَى الْأَرْوَاحِ عِنْـدَ انْتِشَـاقِهَا
تَطِــيرُ وَمِــنْ طَيِّ الْجَــوَانِحِ تُسْــلَخُ

خِفَافًــا إِلَيْــهِ أَوْ ثِقَــالًا تَنَــافَرُوا
تَرَوْا كَرَمًــا يَعْلُــوا وَعُلْيَــاهُ تُشْــمَخُ

خِيَــارُ الْــوَرَى مَــا إِنْ سَمِعْنَــا بِمِــثْلِهِ
بِــهِ زُيِّنَــتْ دُنْيَــا وَأُخْــرَى وَبَرْزَخُ

خِتَــــامُ جَمِيــــعِ الْأَنْبِيَــــاءِ مُحَمَّدٌ
وَلَكِنَّــهُ فِــي أَوَّلِ الْفَضْــلِ يُنْسَــخُ

خَطِيــبُهُمُ يَــوْمَ الْمَعَــادِ لِرَبِّنَــا
وَأَوَّلُ مَبْعُــوثٍ إِذَا الصُّــورُ يُنْفَــخُ

خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتِهَا اللهُ مُرْسَلًا

فَضَائِلُهُ أَعْلَى وَأَسْمَى وَأَشْمَخُ

خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى

كَلِيمٌ وَلَكِنْ أَيْنَ يَا قَوْمِ وَرَّخُوا

خَطَا خَطْوَةً عَنْهَا تَقَاصَرَتِ الْخُطَى

لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تُرْسَخُ

خَلَا بِمَقَامٍ مَا رَآهُ مُقَرَّبٌ

وَلَا هُوَ فِي فَضْلٍ لِرُسُلٍ مُوَرَّخُ

خَرَابُ دِيَارِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْضِهِمْ

بِمَبْعَثِهِ وَالْبُومُ فِيهَا يُفَرِّخُ

خَطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرَّسُولِ رُؤُوسَهُمْ

وَرَاحَتْ رِيَاحُ الرُّعْبِ بِالنَّصْرِ تَصْرَخُ

خَسَفْنَا بِكِسْرَى الْأَرْضَ رُضَّ سَرِيرُهُ

وَهَامُ الَّذِي قَدْ هَامَ فِي الْكُفْرِ يُفْضَخُ

خُلِقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ أُمَّةٍ

شَرِيعَتُنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ

خُصِصْنَا بِهِ لَا الْمَسْخُ يَطْرَا بِذَنْبِنَا

وَمَنْ قَبْلَنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يُمْسَخُ

خَبَأْتُ امْتِدَاحِي فِيكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى

لِعَرْضِي فَعِرْضِي بِالْخَطَايَا مُلَطَّخُ

خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ أَرْجُو تَخَلُّصِـي
إِذَا لَمْ يَكُـنْ لِي مِـنْ جَنَابِـكَ مُصْـرَخُ

خَسِـرْتُ حَيَاتِي بَيْنَ ذَنْـبِي وَغَفْـلَتِي
فَكُــنْ لِي إِذَا مَــا بِالــذُّنُوبِ أُوَبَّخُ

خَتَمْــتُ بِقَلْــبِي فِيـكَ عَقْـدَ مَحَبَّــةٍ
فَـلَا الْخَـتْمُ مَكْفُـولٌ وَلَا الْعَقْـدُ يُفْسَـخُ

حرف الدال (١٤٨-١٦٨)

دَوَائِــي إِذَا مَـا الـدَّاءُ حَـلَّ بِمُهْجَـتِي
مَــدِيحُ رَسُــولٍ بِالشَّــفَاعَةِ يُفْــرَدُ

دَرَأْتُ بِــمَدْحِي فِي نُحُــورِ عَــدُوِّهِ
وَسَــاعَدَنِي فَضْــلٌ وَمَجْــدٌ وَسُــودَدُ

دَلِيـــلُ وَرَبُّ الْعَـــالَمِينَ دَلِـــيلُهُ
لِمَقْعَـدِ صِـدْقٍ لَـيْسَ يَعْلُـوهُ مَقْعَـدُ

دَعَـائِمُ عَــرْشِ اللهِ تَشْــتَاقُ قُرْبَــهُ
وَأَحْمَــدُ فِي كُلِّ السَّــمَاوَاتِ يُحْمَــدُ

دَنَى فَتَــدَلَّى لَمْ يَزِغْ عَنْــهُ نَاظِــرٌ
مُحِــبٌّ وَمَحْبُــوبٌ حَمِيــدٌ وَأَحْمَــدُ

دَعَاهُ وَقَدْ صَفَّتْ لَهُ الرُّسُــلُ بِالسَّمَا
وَقَــالَ تَقَــدَّمْ أَنْــتَ لِلرُّسُــلِ سَــيِّدُ

دُنُـــوًّا إِلَيْــنَا قَــدْ رَفَعْنَــا حِجَابَنَــا
أَيُحْجَــبُ مَحْبُــوبٌ لَهُ الْوَصْــلُ يُرْصَــدُ

دُعَــاؤُكَ عِنْــدِي مُسْــتَجَابٌ جَمِيعُــهُ
فَسَــلْنِي فَعِنْــدِي مَــا تَشَــاءُ وَأَزْيَــدُ
دَلَلْنَــاكَ فِي الْأَفْــلَاكِ لِلْعَــرْشِ صَــاعِدًا
وَمَنْ ذَا إِلَى عَرْشِي مِنَ الرُّسُـلِ يَصْعَدُ
دَحَــا الْحَــقُّ أَسْــتَارَ الْجَــلَالِ لِأَجْــلِهِ
وَدَارَتْ كُــــؤُسٌ بِالْوِصَــــالِ تُرَدَّدُ
دُهِشْــنَا بِــهِ حُبًّــا فَمَــا وَلَــدَ النِّسَــا
كَأَحْمَــــدَ مَوْلُــــودًا وَلَا هُــــوَ يُولَــــدُ
دَرَى الْقَلْبُ مَنْ يَهْوَى فَطَابَ لَهُ الْهَوَى
وَمَـنْ كَانَ يَهْـوَي سَـيِّدَ الرُّسُـلِ يَسْـعَدُ

دِمَــاءً مَزَجْنَاهَــا بِحُــبِّ مُحَمَّدٍ
وَأَكْبَــادُنَا مِــنْ شَــوْقِهِ تَــتَوَقَّدُ

دِيَارَكُمُ خَلُّــوا ذَرَارِيَــكُمْ ذَرُوا
إِلَــى طَيْبَــةٍ سِــيرُوا مَوَارِدَهَــا رِدُوا

دَوَانٍ إِلَى الْمَوْعُــودِ بِالْحَــوْضِ وَاللِّــوَا
فَــثَمَّ الــرِّضَى وَالْجُــودُ وَالْعَفْــوُ سَرْمَــدُ

دُيُــونٌ عَلَــيْكُمْ أَنْ تُــؤَدُّوا تَحِيَّــتِي
إِذَا ضَمَّــكُمْ يَوْمًــا لِأَحْمَــدَ مَسْــجِدُ

دَهَتْــنِي ذُنُــوبٌ قَيَّــدَتْنِي عَــنِ السُّــرَى
إِلَيْــهِ أَيَسْــرِي الْعَبْــدُ وَهُــوَ مُقَيَّــدُ

دُفِعْـــتُ إِلَى الــزَّلَّاتِ مَــا لِيَ حِــيلَةٌ

سِــوَى أَنَّــنِي فِي مَــدْحِ أَحْمَــدَ أَجْهَــدُ

دَيَاجِي الدُّجَى خَاضَ الْمُطِيعُونَ نَحْوَهُ

وَقَــدْ قَــارَبُوهُ وَالْمُسِــــيءُ مُبَعَّـــدُ

دَعِي عَنْـكِ يَا نَفْــسِ التَّقَاعُـدَ وَالْـوَنَى

فَـكَمْ ذَا عَـنِ الْمَـوْلَى يُرَى الْعَبْـدُ يُقْعَـدُ

دُهُــورٌ تَقَضَّــتْ بِالــذُّنُوبِ وَمَــنْ يَكُـنْ

عَلَيْـــهِ ذُنُـــوبٌ فَالشَّفِـــيعُ مُحَمَّدُ

حرف الذال (١٦٩-١٨٩)

ذَرُونِي وَأَخْــذِي فِي مَــدَائِحِ أَحْمَــدِ

فَقَــدْ لَــذَّ لِي فِي مَــدْحِ أَحْمَــدَ مَأْخَــذُ

ذَهِلْـتُ فَـلَا أَدْرِي إِذَا مَـا مَدَحْتُـهُ

أَفِي رَوْضَـــةٍ أَمْ جَنَّـــةٍ أَ تَلَـــذَّذُ

ذَكِيٌّ إِذَا مَـــرَّ النَّسِـــيمُ بِنَشْـــرِهِ

تَيَقَّنْـــتَ أَنَّ الْمِسْـــكَ فِيـــهِ مُنَفَّـــذُ

ذُرَاهُ بِهَـــذَا الْيَـــوْمِ عَـــالٍ وَفِي غَـــدٍ

لِـــوَاهُ بِـــهِ كُلُّ النَّبِيِّـــينَ لُـــوَّذُ

ذَهَبْنَـــا بِـــهِ نَعْلُـــو عَـــلَى كُلِّ أُمَّـــةٍ

فَعَنَّـــا الْعُـــلَى وَالْعِـــزُّ وَالْمَجْـــدُ يُؤْخَـــذُ

ذَوَائِـــبُ رَايَاتِ الْحَبِيـــبِ تُعِـــزُّنَا

وَأَسْـــيَافُنَا أَيْـــدِي الْأَعَـــادِي تُجَـــذِّذُ

ذُيُــولًا سَحَبْنَاهَــا افْتِخَــارًا بِفَخْـرِهِ

لَنَــــا كُلُّ بَابٍ لِلْمَفَـــاخِرِ يُنْفَــــذُ

ذَخَـرْنَا رَسُـولَ اللهِ ذَا الطَّـوْلِ وَالْعُـلَى

لِيَـــوْمٍ بِـــهِ كُلُّ الْخَلاَئِـــقِ يُنْبَـــذُ

ذَخِيرَتُنَـــا تَعْلُـــو الـــذَّخَائِرَ كُلَّهَـــا

إِذَا مَـــا الْـــوَرَى مِمَّـــا تَرَى تَتَعَـــوَّذُ

ذَرُوا رَبْعَـكُمْ سُحُّـوا وَسِـيحُوا لِسَـاحَةٍ

بِهَــا شَـافِعٌ مِـنْ حُفْـرَةِ النَّـارِ مُنْقِـذُ

ذَرَارِيَـــكُمْ خَلُّـــوا وَطَيْبَـــةَ فَـــاطْلُبُوا

وَسِيرُوا عَلَى الْآفَاقِ وَالشَّوْقَ فَاحْتَذُوا

ذَهَــابًا ذَهَــابًا يَا عُصَــاةُ لِأَحْمَــدِ

وَلُــوذُوا بِــهِ مِمَّــا جَــرَى وَتَعَــوَّذُوا

ذُنُــوبُكُمْ تُمْــحَى وَتُعْطَــوْنَ جَنَّــةً

بِهَــا دُرَرٌ حَصْــبَاؤُهَا وَزُمَــرَّذُ

ذَلِيــلُ الْخَطَــايَا وَدَّ لَــوْ لاَذَ بِالَّــذِي

يَكُــونُ بِــهِ يَــوْمَ الْحِسَــابِ التَّلَــوُّذُ

ذَكَــتْ نَارُ شَــوْقِي لِلْحَبِيــبِ مُحَمَّدٍ

تَرَى وَمَــتَى مِــن نَّارِ شَــوْقِيَ أُنْقَــذُ

ذَكَــرْتُ اقْــتِرَابَ الــزَّائِرِينَ لِقَــبْرِهِ

وَبُعْــدِي فَأَسْــيَافُ التَّأَسُّــفِ تُشْــحِذُ

ذَمَمْــتُ حَيَــاةً دُونَ طَيْبَــةَ تَنْقَضِـــي
مَـتَى نَحْـوَهَا تُحْـدَى الْمَطَـايَا وَتُجْبَـذُ

ذُعِــــرْتُ بِأَيَّامِ الْفِــــرَاقِ مَـــتَى أَنَا
بِسَــاعَاتِ أَوْقَــاتِ اللِّـقَى مُتَلَــذِّذُ

ذَرَفْــتُ دُمُـوعَ الْعَـيْنِ شَـوْقًا لِأَحْمَـدِ
وَلِي بِالنَّــوَى ذُلٌّ وَقَلْــبٌ مُجَــذَّذُ

ذَلَــلْتُ وَلَكِــنِّي تَلَــذَّذْتُ بِالْهَــوَى
وَمَــــا الْحُـــبُّ إِلاَّ ذِلَّةٌ وَتَلَــــذُّذُ

ذِمَــامَ رَسُـــولِ اللهِ أَرْجُـــو بِحُبِّــهِ
وَبِالْمَــدْحِ أَرْجُــو لِلْجِنَــانِ أُنَفَّــذُ

حرف الراء (١٩٠-٢١٠)

رِيَاحَ الصَّــــبَا هُـــــبِّي لِقَـــــبْرِ مُحَمَّدٍ
وَبُــثِّي عَلَيْنَـا الطِّـيـبَ مِـنْ ذَلِـك الْقَـبْرِ

رُبَى طَيْبَــةٍ لَهْــفِي عَــلَى لَيْلِــكِ الَّــذِي
بِأَحْمَــــدَ يَحْــكِي قَــدْرُهُ لَــيْلَةَ الْقَــدْرِ

رِجَـالَ الْمُصَـلَّى فِـيكُمُ صَـفْوَةُ الْـوَرَى
وَسُـــكَّانَ بَــدْرٍ فِـيكُمُ طَلْعَــةُ الْبَــدْرِ

رَسُـــولٌ أَتَى فِي آخِــرِ الرُّسُــلِ بَعْثُــهُ
وَلَكِنَّـــهُ فِي الْفَضْـــلِ فِي أَوَّلِ الـــذِّكْرِ

رَفِيعُ الْعُلَى مَـنْ شَـقَّ جِبْرِيـلُ صَـدْرَهُ
وَطَهَّـــرَهُ فَـــازْدَادَ طُهْــراً عَــلَى طُهْــرِ

رَؤُوفٌ عَطُوفٌ أَجْمَلُ الْخَلْقِ خِلْقَةً

وَأَعْظَمُهُمْ خُلُقًا وَمُنْشَرِحُ الصَّدْرِ

رَحِيمٌ حَلِيمٌ طَيِّبُ الْقَوْلِ وَاللِّقَا

فَأَوَّلَ مَا يَلْقَاكَ يَلْقَاكَ بِالْبِشْرِ

رَأَتْ وَجْهَهُ الْأَنْصَارُ حِينَ أَتَاهُمُ

فَقَالُوا تَجَلَّى الْبَدْرُ مِنْ سَاكِنِ الْبَدْرِ

رَعَى اللّٰهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَجْهًا نُحِبُّهُ

بِهِ الْغَيْثُ نُسْقَى عِنْدَ مُحْتَبَسِ الْقَطْرِ

رُحِمْنَا بِهِ إِذْ جَاءَ فِي لَيْلِ تِيهِنَا

فَلَاحَ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ غُرَّةُ الْفَجْرِ

رُوِينَا حَدِيثًا أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى
وَأَنَّ لِوَاهُ الرُّسُلُ مِنْ تَحْتِهِ تَسْرِي

رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ
وَكَانَ لَهُ بِالرُّعْبِ نَصْرٌ عَلَى نَصْرِ

رَكَائِبُهُ شُدَّتْ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِ
فَهَذَا هُوَ الْفَخْرُ الْمُرَقَّى عَلَى فَخْرِ

رَأَسْنَا بِمَنْ رَايَاتُهُ تَخْرِقُ الْعُلَى
وَقَدْ عُقِدَتْ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ بِالنَّصْرِ

رَحِيلاً رَحِيلاً يَا عُصَاةُ لِطَيْبَةٍ
فَإِنَّ بِهَا الْأَوْزَارُ تُرْمَى عَنِ الظَّهْرِ

رَوَاحِلَنَــا حُثُّــوا لِقَــبْرِ مُحَمَّــدٍ

وَلَوْ أَنَّنَا نَمْشِــي عَلَى لَهْبِ الْجَمْرِ

رَضِينَا ذَهَابَ الرُّوحِ فِيــهِ وَمَنْ لَنَا

بِزَوْرَتِــهِ نَحْظَى وَيَجْــرِ الَّــذِي يَجْــرِي

رُدِيتُ بِزَلَّاتِي بِهَا الْعُمْرُ قَدْ مَضَى

فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَوَاضَيْعَةَ الْعُمْرِ

رَجَــائِي بِــهِ عَلَّقْتُــهُ يَــوْمَ مَبْعَــثِي

إِذَا قُمْتُ بِالْأَوْزَارِ قَدْ حِرْتُ فِي أَمْرِي

رَثَا لِي عَــدُوِّي مِــنْ ذُنُــوبِي وَقُبْحِهَــا

فَكَفَّرْتُهَــا بِالْمَــدْحِ فِي شَــافِعِ الْحَشْــرِ

رَجَــا بِالــتُّقَى قَــوْمٌ نَجَــاةً وَإِنَّــنِي
فَقِـيرٌ عَـنِ التَّقْـوَى وَفِيـهِ غِنَى فَقْـرِي

حرف الزاء (٢١١-٢٣١)

زِنُوا فَضْلَ كُلِّ الرُّسْلِ مَعَ فَضْلِ أَحْمَدِ
تَرَوْا فَضْلَهُ عَــنْ فَضْــلِهِمْ يَتَمَــيَّزُ
زَكَا قَــدْرُهُ مَــنْ ذَا يُحَاذِيــهِ فِي الْعُــلَى
يُبَــارِزُ مَــنْ أَمْسَــى لَهُ الْعَــرْشُ يَــبْرُزُ
زِمَــامُ الْمَعَــالِي فِي يَدَيْــهِ مُقَلَّــبٌ
وَأَعْلاَمُــــهُ فِي ذِرْوَةِ الْعِــــزِّ تُرْكَــــزُ
زِيَادَتُــهُ يَــوْمَ الْمَزِيــدِ عَــلَى الْــوَرَى
تَبِــينُ إِذَا مَــا بِالشَّــفَاعَةِ يُفْــرَزُ

زِحَــامٌ يُرَى لِلرُّسْــلِ تَحْــتَ لِوَائِــهِ

وَكُلُّ نَــبِيٍّ بِاللِّــوَى مُتَعَــزِّزُ

زَعِــيمٌ بِتَعْجِيــلِ الشَّــفَاعَةِ عِنْدَمَــا

أُوْلُــو الْعَــزْمِ عَنْهَــا فِي الْقِيَامَــةِ تَعْجُــزُ

زَرَى زِينَــةَ الدُّنْيَــا الَّــتِي هِيَ لِلْفَنَــا

وَأَمْسَــــى إِلَى دَارِ الْبَقَــا يَتَجَهَّــزُ

زَخَــارِفُ دُنْيَــانَا لِأَحْمَــدَ لَــــمْ تَرُقْ

وَلَا كَانَ مِــــنْ شَيْءٍ بِهَــا يَتَحَــيَّزُ

زَهَادَتُــــهُ فِيهَــا وَقَــدْ عُرِضَــتْ لَهُ

دَلِيــلٌ بِأَنَّ الْقَلْــبَ لِلْحَــقِّ مُــبْرَزُ

زُيُوفًــا رَأَى كُلَّ النُّقُــودِ الَّــتِي بِهَــا

وَمَــنْ مِــثْلُهُ فِي نَقْــدِ دُنْيَــا مُمَــيِّزُ

زَكِيٌّ صَــــدُوقُ الْقَــوْلِ أَيَّــدَ قَــوْلَهُ

كِتَــابٌ عَــزِيزٌ بَاهِــرُ الــنَّظْمِ مُعْجِــزُ

زَهَــتْ طَيْبَــةٌ تَخْتَــالُ فَخْــرًا بِأَحْمَــدٍ

وَلِمْ لَا وَفِيهَــــا قَبْــــرُهُ مُتَحَــــيِّزُ

زَجَــرْنَا إِلَيْــهِ الْعِـيسَ نَطْـوِي بِهَـا الْفَلَا

نُحَثْحِثُهَـــا نَحْـــوَ الشَّــفِيعِ وَنَهْمِــزُ

زَفَفْنَــا إِلَيْــهِ الْعِــيسَ نَطْلُــبُ رِفْــدَهُ

فَعُــــدْنَا وَكُلٌّ بِالْعَطَــــايَا مُجَهَّــــزُ

زَكَاةٌ عَلَى الْأَبْدَانِ تَسْعَى لِقَبْرِهِ
فَسِيرُوا وَزُورُوا وَالْغَنَائِمَ أَحْرِزُوا

زِيَارَتُهُ تَمْحُو الذُّنُوبَ وَعِنْدَهُ
صُنُوفُ الْمَعَالِي وَالسَّعَادَاتُ تُكْنَزُ

زَلَلْنَا فَزَلْزَلْنَا الْجِبَالَ بِجُرْمِنَا
فَلَوْلَاهُ وَافَانَا الْعَذَابُ مُنَجَّزُ

زَفِيرُ لَظَى عَنَّا يَرُدُّ بِجَاهِهِ
إِذَا هِيَ مِنْ غَيْظٍ تَكَادُ تَمَيَّزُ

زَرَعْنَا لَهُ حَبَّ الْمَحَبَّةِ فِي الْحَشَا
فَلَا عُضْوَ إِلَّا فِيهِ لِلْحُبِّ مَغْرَزُ

زَمَـــانِي رَمَـــانِي بِالـــذُّنُوبِ فَهَـــا أَنَا
لِجَاهِـــكَ يَا خَـــيْرَ الْبَرِيَّـــةِ مُعْـــوِزُ

زُهِقْـــتُ بِزَلَّاتِي وَأُرْكِـــزْتُ فِي الْخَطَـــا
فَخُـــذْ بِيَـــدِي أَنْـــتَ الشَّـــفِيعُ الْمُعَـــزِّزُ

حرف السين (١٣٢-١٥٢)

سَـــلَامٌ سَـــلَامٌ لَا يُحَـــدُّ انْتِشَـــارُهُ
عَـلَى مَـنْ لَهُ نُـورٌ يَزِيـدُ عَـلَى الشَّـمْسِ

سَـلُوا زُمْـرَةَ الْأَمْـلَاكِ عَـنْ عُـرْسِ أَحْمَـدِ
وَكَيْفَ جَلْوُهُ فِي السَّمَاءِ عَـلَى الْكُرْسِي

سَمَـــاءً وَأَفْـــلَاكًا وَحُجُبًـــا يَجُوزُهَـــا
وَمَـا زَالَ حَـتَّى بَاشَرَ الْعَـرْشَ بِاللَّمْـسِ

سَرَى وَسَمَا يَبْغِي السُّمُوَّ مِنَ السَّمَا
فَسُوِّمَ بِالْإِيجَابِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ

سَلِيلُ خَلِيلِ اللهِ لِلّٰهِ قَدْ دَنَا
وَجَاءَ النِّدَا مِنْ بَارِئِ الإِنْسِ بِالْأُنْسِ

سَقَاهُ بِكَأْسِ الْوَحْيِ فَوْقَ سَمَائِهِ
وَسَادَ عَلَى الْأَمْلاَكِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ

سَعَادَتُنَا إِذْ رُدَّ بِالْبِشْرِ رَاجِعًا
وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ الصَّلاَةِ إِلَى خَمْسِ

سَمَاوِيَّةً أَمْسَتْ فَضَائِلُ أَحْمَدِ
فَوَاللهِ لاَ تُحْصَى بِحِفْظٍ وَلاَ دَرْسِ

سَمَا وَعَلاَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَلَى الْعُلاَ

لَهُ فِي الْمَعَالِي أَيْنَعُ الْأَصْلِ وَالْغَرْسِ

سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ

أَلاَ فَضْلُ كُلِّ الرُّسْلِ فِي وَاحِدِ الْجِنْسِ

سَنَا وَجْهِهِ إِنْ لاَحَ فِي غَيْهَبِ الدُّجَى

تَرَى الْبَدْرَ هَلْ فِي الْبَدْرِ يَاصَاحِ مِنْ لَبْسِ

سَبَقْنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ سَابِقًا

لَنَا لُغَةُ الْقُرْآنِ لاَ عُجْمَةُ الْفُرْسِ

سَلَكْنَا بِهِ بَحْرًا إِلَى الْخُلْدِ يَنْتَهِي

وَلاَ بُدَّ فِي عَدْنٍ مَرَاكِبَنَا نُرْسِي

سُكَارَى حَيَارَى هَزَّنَا الشَّوْقُ نَحْوَهُ

فَلَسْنَا لَهُ نَنْسَى بِدُنْيَا وَلاَ رَمْسِ

سَمِيرِيَ سَامِرْنِي بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ

فَقَدْ فَاقَ عِنْدِي لَيْلَةَ الْعُرْسِ بِالْعِرْسِ

سَلاَ كُلُّ مَنْ يَهْوَى وِدَادَ حَبِيبِهِ

وَحُبِّي لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادَ عَلَى أَمْسِ

سَعِدْتُّمْ بِهِ يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَهُ

أَمِنْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ مِنَ الرِّجْسِ

سَلِمْتُمْ وَأَصْبَحْتُمْ بِأَكْنَافِ طَيْبَةٍ

فَطُوبَى لِمَنْ يُضْحِي بِطَيْبَةَ أَوْ يُمْسِي

سَعَيْتُمْ إِلَيْهِ لِمْ تَخَلَّفْتُ عَنْكُمُ
أَظُنُّ ذُنُوبِي أَوْجَبَتْ عَنْكُمُ حَبْسِي
سُرِرْتُمْ وَبِعْتُمْ بِالْجِنَانِ نُفُوسَكُمْ
وَبِعْتُ أَنَا نَفْسِي النَّفِيسَةَ بِالْبَخْسِ
سُؤَالِيَ مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ شَفَاعَةٌ
إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِ

حرف الشين (٢٥٣-٢٧٣)

شُعَاعٌ بَدَا لِلْهَاشِمِيِّ بِطَيْبَةٍ
فَسَاقَ إِلَيْهَا الْجِنَّ وَالإِنْسَ وَالْوَحْشَا
شُمُوسٌ تَبَدَّتْ بَلْ تَجَلَّى مُحَمَّدٌ
فَأَضْحَتْ لَنَا الْأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِهِ تَغْشَا

شَهِدْنَا لَهُ نُورًا تَرَى الشَّمْسَ دُونَهُ

فَنُورُ رَسُولِ اللهِ قَدْ بَلَغَ الْعَرْشَا

شَفِيعُ جَمِيعِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ أَحْمَدُ

إِذَا بَطَشَ الْجَبَّارُ وَاسْتَسْرَعَ الْبَطْشَا

شَهَادَتُنَا لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مِثْلَهُ

وَلاَ شِبْهَهُ أَبْدَى رَسُولاً وَلاَ أَنْشَا

شَفَا حُفْرَةٍ مِنْهَا لَنَا كَانَ مُنْقِذًا

وَأَخْرَجَنَا لِلنُّورِ لاَ ظُلْمَةٍ تَغْشَا

شُغِفْنَا بِمَنْ أَمْسَى يُمَشَّى عَلَى السَّمَا

وَقَدْ مُهِّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ فُرْشَا

شَهِيُّ حَـــدِيثٍ مُـــونِسٌ لِجَلِيسِــهِ

يَهُـــشُّ لَهُ بِالْبِشْـــرِ فِي وَجْهِـــهِ هَشَّـــا

شَـــعَائِرُهُ تَقْـــوَى لِـــرَبٍّ وَخَشْـــيَةٌ

فَـلاَ غَـيْرُهُ أَتْـقَى لِـرَبٍّ وَلاَ أَخْشَـــى

شَـــفِيقٌ عَلَيْنَـــا مُـــوثِرٌ لِصَـــلاَحِنَا

يَـــوَدُّ لَنَـــا أَنْ نَـــتْرُكَ الْـــبَغْيَ وَالْغِشَّـــا

شَمَـــائِلُهُ الْإِحْسَـــانُ وَالْجُـــودُ وَالْوَفَـــا

لَقَد طَّابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالْمَنْشَـــا

شَـــبِيهٌ بِـــهِ وَبْـــلُ السَّـــحَابِ وَإِنَّـــهُ

لَـيُعْطِي وَلاَ فَقْـرًا يَخَـافُ وَلاَ يَخْشَـــى

شَفَاعَتَهُ يَرْجُو الْمُسِيءُ الَّذِي جَنَا

نَهَارًا وَلَيْلاً يَكْسِبُ الْإِثْمَ وَالْفَحْشَا

شَبِيبَتُهُ وَلَّتْ وَشَابَ عَلَى الْخَطَا

وَأَحْمَدَ يَرْجُو عِنْدَمَا يُوقَعُ النَّعْشَا

شَقَقْتُ الْعَصَى فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ مَنْ عَصَا

مَرِيضُ ذُنُوبٍ أَكْثَرَ الْقُبْحَ وَالْفَحْشَا

شَكَوْتُ ذُنُوبِي لِلشَّفِيعِ وَإِنَّنِي

أَخَافُ عَلَى قَلْبِي إِذَا ذُكِرَتْ يُغْشَا

شَقِيتُ بِطَرْفٍ بَاتَ أَعْشَى لِزَلَّتِي

فَدَارِكْ رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ طَرْفُهُ أَعْشَى

شَرَى عَـرَضَ الـدُّنْيَا الْمُعِيـبَ بِدِينِـهِ
وَقَدْ جَاءَكَ الْمَغْبُونُ يَلْتَمِسُ الْأَرْشَا

شِـفَا كُلِّ عَـاصٍ فِي يَـدَيْكَ وَإِنَّـنِي
مَـرِيضٌ مِنَ الْعِصْيَانِ مُتَّجِعُ الْأَحْشَا

شَـفَا اللّٰهُ أَمْـرَاضِي بِزَوْرَةِ أَرْضِكُـمْ
وَيَسَّـرَ لِي الْبَـارِي لِتَقْبِيلِهَـا مَمْشَـا

شَـدَدتُّ إِزَارِي مُنْشَـئًا لِمَـدِيحِكُمْ
أُرِيدُ الجَزَا مِنْكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالْإِنْشَا

حرف الصاد (٢٧٤–٢٩٤)

صَـلَاةٌ وَتَسْـلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّـةٍ
عَلَى مُشْبِعِ الجَمِّ الْغَفِيرِ مِنَ الْقُرْصِ

صَبُورٌ شَكُورٌ مُوثِرٌ فِي خَصَاصَةٍ

يَبِيتُ وَيُضْحِي ثُمَّ يَطْوِي عَلَى خَمْصِ

صَفُوحٌ حَلِيمٌ لاَّ يُؤَاخِذُ مَنْ أَسَا

وَلَا هُوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ بِمُقْتَصِّ

صَدُوقٌ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَى الدَّهْرِ عَنْ هَوَى

كَذَلِكَ قَالَ اللّٰهُ فِي مُحْكَمِ النَّصِّ

صَبُورٌ عَنِ الدُّنْيَا مُنِيبٌ لِرَبِّهِ

عَلَى كُلِّ مَا يَرْضَى الْمُهَيْمِنُ ذُو حِرْصِ

صَنُوفُ صِفَاتِ الرُّسْلِ حِيزَتْ لِأَحْمَدِ

بِتَكْلِيمِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ مُخْتَصِّ

صَحِيحٌ بِأَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ مُجَمَّعٌ
وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يُجْمَعَ الْفَضْلُ فِي شَخْصِ
صَدَقْتُ لَقَدْ حَازَ الْحَبِيبُ مَنَاقِباً
تَقَاصَرَ عَنْ إِحْصَائِهَا كُلُّ مُسْتَقْصِي
صَحَابَتُهُ لَمْ تُحْصِ مَا خَصَّهُ بِهِ
إِلَهُ الْبَرَايَا لَيْتَ شِعْرِيَ مَنْ يُحْصِي
صِفُوهُ كَمَا شِئْتُمْ كَمَالاً وَرِفْعَةً
فَقَدْ جَلَّ عَمَّا حَلَّ فِينَا مِنَ النَّقْصِ
صَفِيٌّ إِذَا تُحْدَى الْمَطَايَا بِوَصْفِهِ
رَأَيْتَ لَهَا الْأَكْوَارَ تَهْتَزُّ بِالرَّقْصِ

صَــبَاحٌ وَمِصْــبَاحٌ وَنُــورٌ لَنَــا بَــدَا
يَقُصُّ جَنَاحَ الشِّـرْكِ قَصًّا عَلَى قَصِّ

صُـفُوفًا لَدَيْــهِ الْخَلْــقُ تُوقَــفُ فِي غَـدٍ
فَطُوبَى لِمَنْ يُـدْنِي وَوَيْـلٌ لِمَـنْ يُقْصِــي

صَحَـا مَـنْ صَحَـا نَحْـنُ السُّـكَارَى بِحُبِّـهِ
وَأَرْوَاحُنَـا مِـنْ شَـوْقِ أَحْمَـدَ فِي غُـصِّ

صِـلِي وَانْقُـلِي يَا نَفْحَــةَ الْحَيِّ وَاحْمُـلِي
سَــلامًا إِلَى الْهَــادِي وَأَشْــوَاقَنَا قُــصِّي

صُــدُورًا طَبَعْنَاهَــا عَلَيْــهِ مَحَبَّــةً
فَجَـاءَتْ كَـنَقْشٍ لِلْخَـوَاتِمِ فِي الْفَـصِّ

صَبَا لِلصَّبَا صَبٌّ لِأَحْمَدَ قَدْ صَبَا

نَسِيمَ الصِّبَا قُصِّي صَبَابَتَهُ قُصِّي

صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ

وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَفْصٍ

صُرِفْتُ بِأَوْزَارِي وَغَيْرِيَ زَارَهُ

عَصَيْتُ فَمَاعُذْرِي وَمَاعُذْرُ مَنْ يَعْصِي

صُدِدْتُّ وَمَنْ مِثْلِي يُصَدُّ لِأَنَّنِي

بِدُنْيَايَ بِعْتُ الدِّينَ يَا لَكَ مِنْ رَخصِ

صَحَائِفُ أَعْمَالِي بِوِزْرِي مَلَأْتُهَا

وَأَحْمَدَ أَرْجُو يَوْمَ عَرْضِي عَلَى الْمُحْصِي

ضِــيَاءُ شُمُــوسٍ أَمْ بُــدُورٍ بِطَيْبَــةٍ
بَلِ النُّورُ مِنْ وَجْـهِ الْمُشَفَّعِ فِي الْعَـرْضِ

ضَـــلَلْنَا فَأُرْشِـــدْنَا بِنُـــورِ مُحَمَّدٍ
وَكُنَّـا غُمُوضًـا فَانْتَبَهْنَـا مِـنَ الْغَمْـضِ

ضُحَى وَجْـهُ مَـنْ يُـتْلَى لَهُ سُـورَةُ الضُّحَى
وَشَمْسٌ أَتَخْفَى الشَّمْسُ ضَائَتْ عَلَى الْأَرْضِ

ضَرُوبٌ بِسَــيْفِ اللّٰهِ يُظْهِــرُ دِينَــهُ
وَجِبْرِيـلُ بِالْأَمْلَاكِ فِي نَصْـرِهِ يَمْـضِي

ضَحُـوكٌ وَلَكِـنْ عِنْـدَمَا الـدِّينُ قَـائِمٌ
عَبُـوسٌ وَلَكِـنْ عِنْدَمَا الـدِّينُ فِي قَـبْضِ

ضَنِينٌ بِنَا أَن نَّكْسِبَ الْإِثْمَ وَالْخَطَا
وَيُضْحِي لَدَيْنَا وَاجِبُ الْفَرْضِ فِي رَفْضِ

ضَمِينٌ لِكُلِّ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مُضْمِرٌ
وَبِالْحَقِّ بَيْنَ النَّاسِ قَاضٍ وَمُسْتَقْضِي

ضَمِيناً بِأَنَّ الْحَقَّ يُمْضِي قَضَائَهُ
فَإِنْ كَانَ لاَ يَقْضِي بِحَقٍّ فَمَنْ يَقْضِي

ضَمِنْتُ لَكُمْ لاَ يَحْصُرُ الْخَلْقُ مَدْحَهُ
وَلاَ بَعْضَهُ كُلٌّ وَلاَ الْبَعْضَ مِنْ بَعْضِ

ضَرَبْنَا عُقُودًا خَتْمُهَا حُبُّ أَحْمَدِ
خِتَامٌ عَلَى الْأَحْقَابِ لَيْسَ بِمُنْقَضِّ

ضَـلَالًا أَرَى الْإِعْـرَاضَ عَنْـهُ فَبَـادِرُوا
أَلَا فَانْهَضُوا تَلْقَوْا رِضَـا اللّٰهِ فِي الـنَّهْضِ

ضَرِيحَ رَسُـــولِ اللّٰهِ أُمُّـــوا لِتَـــأْمَنُوا
عَـذَابَ لَـظَى يَوْمًـا لِتَعْـذِيبِهَا يَقْـضِ

ضِـــعَافًا غَـــدًا تَأْتُونَـــهُ بِـــذُنُوبِكُمْ
فَيَشْــــفَعُ فِـــيكُمْ وَالْإِلَهُ لَهُ يُرْضِي

ضَمَـــانٌ عَلَيْـــهِ أَنْ يُرَفِّـــعَ قَـــدْرَنَا
إِذَا وُضِـعَ الْمِـيزَانُ لِلرَّفْـعِ وَالْخَفْـضِ

ضَـعُونِي عَـلَى بَابِ الشَّـفِيعِ فَـإِنَّنِي
نَقَضْـتُ عُهُودَ اللّٰهِ نَقْضًـا عَـلَى نَقْضٍ

ضَجِيعُ ذُنُـوبٍ أَهْتَـكَ الْعِـرْضَ عَرْضُهَـا

فَكُنْ سَاتِرًا فِي الْعَرْضِ يَا سَيِّدِي عِرْضِي

ضَحِكْتُ وَقَلْبِي قَدْ بَـكَى مِـنْ جَرَائِــمِي

أَجِرْنِي فَإِنَّ اللّٰهَ يُمْضِـي الَّـذِي يُمْـضِي

ضَمَمْـتُ الْمَعَـاصِي ثُمَّ جِئْتُـكَ هَـارِبًا

لِتُـؤْمِنَ خَوْفِــي لَـيْسَ فِعْـلِيَ بِالْمَـرْضِي

ضِيَاعًا مَضَــى عُمْـرِي فَكُـن لِّي إِذَا أَنَا

بِمَا كَسَبَتْ نَفْسِـي إِلَى خَالِقِي مُفْضِــي

ضُلُوعِي حَـوَتْ حُـبِّي عُـلاَكَ لِأَنَّـنِي

أَرَى الْحُبَّ فِي عُلْيَاكَ مِنْ آكِدِ الْفَرْضِ

ضَنِيتُ مِنَ الْأَشْجَانِ شَوْقًا لِقَبْرِكُمْ
أَخَافُ أُقَضِّي الْعُمْرَ وَالشَّوْقَ لَمْ أَقْضِ

حرف الطاء (٣١٦-٣٣٦)

طَلَائِعُ بُشْرَى عَمَّتِ الْأَرْضَ وَالسَّمَا
بِوَجْهِهِ بِهِ نُسْقَى إِذَا وَقَعَ الْقَحْطُ
طَلَعْتَ لَنَا يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ مِنْ مِنًا
فَنِلْنَا مُنًى مَا نَالَهَا أَحَدٌ قَطُّ
طَرِيقُ هُدًى مَا ضَلَّ عَبْدٌ بِهِ اهْتَدَى
فَطُوبَى لَنَا عَنَّا بِهِ الذَّنْبُ مُنْحَطُّ
طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَامِخٌ جَاهُ أَحْمَدِ
لَهُ الْمَجْدُ يَعْلُو وَالْمَفَاخِرُ تُشْتَطُّ

طَلِيقُ الْمُحَيَّا يَخْدُمُ النُّورُ وَجْهَهُ
إِذَا مَا خَطَا فَالنُّورُ مِنْ وَجْهِهِ يَخْطُ

طَرُوقٌ بِخَيْلِ الْعِزِّ فِي طُرُقِ السَّمَا
وَقَدْ مُهِّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ بُسْطُ

طَوَى اللّٰهُ حُجْبَ النُّورِ عِنْدَ قُدُومِهِ
فَيَا لَوْ رَأَيْتُمْ كَيْفَ تُطْوَى وَتُنْحَطُّ

طَرَى لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ ثَمَّ عَجَائِبُ
هُنَالِكَ كَانَ الْعَقْدُ وَالْعَهْدُ وَالشَّرْطُ

طَعَنَّا صُدُورًا لَمْ تُصَدِّقْ بِبَعْثِهِ
عَلَوْنَا بِهِ عِزًّا وَنَحْنُ بِهِ نَسْطُو

طَمَعْنَا بِأَنْ نُعْطَى الْخَلاَصَ بِجَاهِهِ
إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَالسَّمَاءُ لَهَا كَشْطُ

طَبِيبٌ لِأَمْرَاضِ الْعُصَاةِ إِذَا لَظَى
تَفُورُ وَتَغْلِي بِالْعَذَابِ وَتَنْغَطُّ

طَبِيعَةُ جُودٍ رُكِّبَتْ فِي وُجُودِهِ
لَهُ فِي النَّدَى أَيْدٍ عَوَائِدُهَا الْبَسْطُ

طَهَارَةُ أَجْدَادٍ وَطِيبُ عَنَاصِرٍ
لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالرَّهْطُ

طَبَعْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ قُلُوبَنَا
وَأَضْحَى لَهُ فِي طَيِّ أَكْبَادِنَا رَبْطُ

طَرِبْنَـا سَـكِرْنَا نَحْـنُ قَـوْمٌ نُحِبُّـهُ
حَبَبْنَـاهُ حَـتَّى حَبَّـهُ الطِّفْلُ وَالسِّـقْطُ

طَرَحْنَا لِبَاسَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَـا تَرَى
سِوَى دَمْعَةٍ فِي الْخَدِّ مِنْ خَدِّهَا خَطُّ

طُلُـولُ قُبَـا مِـنْ طَيْبَـةٍ قَـد تَّعَطَّـرَتْ
وَطَيْبَـةُ فِيهَـا النُّـورُ لِلْعَـرْشِ مُشْتَـطُّ

طَوَافًـا طَوَافًـا يَا عُصَـاةُ لِقَـبْرِهِ
فَهَـذَاكَ قَـبْرٌ عِنْـدَهُ يُرْفَـعُ السَّـخْطُ

طَوَائِـفُ إِخْـوَانِي إِلَيْـهِ تَجَهَّـزُوا
وَكَانَ لَهُـمْ مِـنْ لَـثْمِ تُرْبَتِـهِ قِسْـطُ

طَلَبْتُهُمُ كَيْمَا أَكُونَ رَفِيقَهُمْ
فَشَطَّتْ بِيَ الْأَوْزَارُ وَانْتَزَعَ الشَّطُّ

طَفِقْتُ أُوَالِي نَشْرَ فَخْرِ مُحَمَّدٍ
لِأَمْحُوَ مَا الْأَمْلَاكُ مِنْ زَلَلِي خَطُّوا

حرف الظاء (٣٣٧-٣٥٧)

ظَهَرْتَ رَسُولَ اللهِ مَنْ يُنْكِرُ الضُّحَى
فَأَنْتَ الَّذِي لِلشِّرْكِ وَالْكُفْرِ غَائِظُ

ظَفِرْتَ بِفَخْرٍ لَا يُنَالُ لِمُرْسَلٍ
بِعِزِّ عُلَاكَ الْعَرْشُ وَالْفُرْشُ لَافِظُ

ظُهُورُ رَسُولِ اللهِ أَضْحَى مِنَ الضُّحَى
فَنَحْنُ بِهِ الْأَعْدَاءَ طُرًّا نُغَائِظُ

ظُهُورُهُمُ فِيهَا سُيُوفُ ظُهُورِهِ
شَدِيدٌ عَلَى الْكُفَّارِ فِي اللّٰهِ غَائِظٌ

ظَهِيرٌ لَنَا وَهُوَ الْمُرَجَّى لِنَصْرِنَا
إِذَا نَظَرَتْ شَزْرًا إِلَيْنَا اللَّوَاحِظُ

ظَلِيلاً يُرَى جَاهُ الْحَبِيبِ إِذَا لَظَى
تُخَاطِبُ أَرْبَابَ الْخَطَا وَتُلاَفِظُ

ظَمِينَا ضَنِينَا هَزَّنَا شَوْقُ مُشْفِقٍ
عَلَيْنَا وَيَرْعَى عَهْدَنَا وَيُحَافِظُ

ظِمَاءً غَدًا نَأْتِيهِ نَقْصِدُ حَوْضَهُ
فَنَرْوَى بِهِ يَوْمًا بِهِ الْحَرُّ قَائِظٌ

ظِلَالُ لِوَاهُ ظُلَّةٌ لِعُصَاتِنَا
إِذَا النَّارُ مِنْهَا لِلْعُصَاةِ تَغَائِظُ

ظَلَامٌ جَلَاهُ اللّٰهُ عَنَّا بِنُورِهِ
وَيُشْفَى بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَغَائِظُ

ظَعُوناً إِلَيْهِ وَارْفَضُوا الْأَهْلَ دُونَهُ
فَمَا خَابَ عَبْدٌ دُونَهُ الْأَهْلَ لَافِظُ

ظَوَاهِرُهُ تُنْبِي بِحُسْنِ ضَمِيرِهِ
وَفِيٌّ عَلَى عَقْدٍ وَعَهْدٍ مُحَافِظُ

ظُعُونِي مَتَى يَبْدُوا لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ
مَتَى أَنَا لِلزُّوَّارِ يَوْمًا مُحَاظِظُ

ظَــمَائِي مَــتَى يُرْوَى بِمَــوْرِدِ طَيْبَــةٍ
مَـتَى طَـرْفُ عَيْـنِي قَـبْرَ أَحْمَـدَ لاَحِـظُ

ظَعَــائِنُ إِخْــوَانِي إِلَيْــهِ تَوَجَّهُــوا
وَوَدَّعْــتُهُمْ وَالــدَّمْعُ مِــنِّيَ فَــائِضُ

ظَلُــومٌ أَنَا كَيْــفَ اللِّقَــا بِمُحَمَّــدٍ
وَعَيْنٌ عَصَتْ كَيْفَ الْحَبِيبَ تُلاَحِظُ

ظَعَنْــتُ إِلَى الْأَوْزَارِ مَــا حُجَّتِي غَــدًا
وَقَـدْ جَـاءَنِي مِـنْ عِنْـدِ أَحْمَـدَ وَاعِـظُ

ظُــنُونِي بِرَبِّي مُــذْ مَــدَحْتُ حَبِيبَــهُ
يُسَــامِحُ عَبْــدًا لَمْ تُفِــدْهُ الْمَــوَاعِظُ

ظَلَمْتُكِ نَفْسِي غَيْرَ أَنِّي بِمَدْحِهِ
أُقَاسِمُ أَرْبَابَ التُّقَى وَأُحَاظِظُ

ظَلَلْتُ بِمَدْحِي فِيهِ أُحْلَى تَمَائِمِي
وَأَمْدَاحُهُ عِنْدِي الرُّقَى وَالْحَفَائِظُ

ظَنَنْتُ بِأَنِّي مُذْ نَشَرْتُ ثَنَاءَهُ
يَكُونُ لِفَقْرِي مِنْ غِنَاهُ يُلاَحِظُ

حرف العين (٣٥٨-٣٧٨)

عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللهِ يَا خَيْرَ أُمَّةٍ
نَبِيُّكُمُ أَعْلَى نَبِيٍّ وَأَرْفَعُ

عَلِيٌّ عَلَى فَوْقَ الْعُلاَ يَطْلُبُ الْعُلاَ
فَأَمْسَى بِوَحْيِ اللهِ سِرًّا يُمَتَّعُ

عَـزِيزٌ سَرَى يَـبْغِي الْعَـزِيزُ فَغُـودِرَتْ

لَهُ الْأَرْضُ تُطْـوَى وَالْمَعَـارِجُ تُوضَـعُ

عَلِمْـــــنَا بِأَنَّ اللّٰهَ رَقَّى مُحَـــــمَّدًا

إِلَى مَوْضِعٍ مَـا فِيـهِ لِلْخَلْـقِ مَوْضِـعُ

عُـرَى الْعَـرْشِ أَضْحَى مَاسِـكًا بِيَمِينِـهِ

وَمِـنْ رَبِّـهِ يَلْـقَى الْـكَلَامَ وَيَسْـمَعُ

عَـلَى رَأْيِ قَـوْمٍ عَـايَنَ اللّٰهَ جَهْـرَةً

بِهَـذَا ابْنُ عَبَّـاسٍ يَـدِينُ وَيَقْطَـعُ

عَظِـيمٌ لَهُ خُلُـقٌ عَظِـيمٌ وَخِلْقَـةٌ

عَـلَى وَجْهِـهِ نُـورٌ مِـنَ اللّٰهِ يَلْمَـعُ

عَطُــوفٌ رَءُوفٌ مُحْسِــنٌ مُتَجَــاوِزٌ
حَــيِيٌّ حَلِــيمٌ ذُو جَــلاَلٍ مُرَفَّــعُ
عَكُوفٌ عَلَى الإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَالتُّقَى
وَهَــلْ هُــوَ إِلاَّ لِلْفَضَــائِلِ مَجْمَــعُ
عَــرِيٌّ بَرِيٌّ عَــنْ مُلاَمَسَــةِ الــدُّنَا
لَهُ الزُّهْــدُ زَادٌ وَالتَّــوَرُّعُ مَشْــرَعُ
عَجَائِبُــهُ فِي الْمُعْجِــزَاتِ عَجِيبَــةٌ
إِلَيْــهِ يَحِــنُّ الْجِــذْعُ وَالضَّــبُّ يَخْضَــعُ
عِيَــانًا رَآهُ صَحْبُــهُ وَيَمِينُــهُ
أَنَامِلُهَــا مِــنْ بَيْنِهَــا الْمَــاءُ يَنْبَــعُ

عَــلاَ وَتَــلَألَا لَــيْلَةَ الْوَضْــعِ نُــورُهُ
وَأَمْسَــى بِـهِ إِيـوَانُ كِسْــرَى يُزَعْـزَعُ

عِنَــانَ الْمَطَــايَا يَا رِجَــالُ تَجَــاذَبُوا
إِلَى سَــيِّدٍ لِلْحَــقِّ فِي الْخَلْــقِ يَشْــفَعُ

عَهِــدتُّ إِلَــيْكُمْ عِنْــدَكُمْ لِي أَمَانَــةٌ
أَدَاءُ سَــــلاَمِي لِلْحَبِيــــبِ يُشَــــيَّعُ

عَــفَى اللّٰهُ عَــنِّي كَمْ أُوَدِّعُ رَاحِــلاً
إِلَيْــهِ وَمَــا لِي لِلْحَبِيــبِ مُــوَدِّعُ

عَرَفْتُ الَّــذِي قَــدْ حَــالَ بَيْنِي وَبَيْنَــهُ
ذُنُــوبٌ بِهَــا عُمْــرِي الْعَــزِيزُ مُضَــيَّعُ

عَوَاصِــفُ عِصْــيَانِي وَقَيْــدُ جَرَائِمِــي

مُنِعْـــتُ بِهَـــا عَنْـــهُ وَمِـــثْلِي يُمْنَـــعُ

عَصَــيْتُ فَقُولُــوا كَيْــفَ أَلْــقَى مُحَمَّدًا

وَوَجْهِي بِأَثْــوَابِ الْمَعَـــاصِي مُبَرْقَـــعُ

عَــدِمْتُكَ قَلْــبِي كَيْــفَ تَطْلُــبُ قُرْبَــهُ

وَأَنْــتَ كَمَــا أَدْرِي إِلَى الــذَّنْبِ تَسْــرَعُ

عَسَــى اللهُ مِــنْ أَجْــلِ الْحَبِيــبِ وَمَدْحِــهِ

يُــدَارِكُنِي بِالْعَفْـــوِ فَـــالْجُودُ أَوْسَـــعُ

حرف الغين (٣٧٩-٣٩٩)

غِـــذَاءُ نُفُـــوسِ الْمُـــؤْمِنِينَ وَقُوتُهَـــا

مَـــدِيحُ رَسُـــولِ اللهِ بَـــلْ هُـــوَ أَبْلَـــغُ

غِيَـاثٌ لَنَـا مَلْجَـا وَمَـنْجَى لِمَـنْ جَـنَى

بِـــهِ كُلُّ جَـــانٍ لِلْجِنَـــانِ مُبَلِّـــغُ

غَـــنِيٌّ بِمَـــا فِي قَلْبِـــهِ مِـــنْ حَبِيبِـهِ

وَجِيـــهٌ عَلَيْـــهِ اللّٰهُ لِلْجَـــاهِ مُسْـــبِغُ

غَـــرِيمُ غَـــرَامٍ فِي مَحَبَّـــةِ رَبِّـــهِ

حَلِـيمٌ كَـرِيمٌ مِـــنْ جَـلاَلٍ مُصَـوِّغُ

غَمَـــامٌ إِذَا أَعْـــطَى وَبَـــدْرٌ إِذَا بَـــدَا

وَشَمْـــسٌ بِأَنْـــوَارِ الْجَـــلاَلَةِ تَـــبْزُغُ

غَـدَتْ كَفُّـهُ تَرْمِي الـزُّلاَلَ لِصَـحْبِهِ

وَكَمْ نِعْمَـــةٍ فِي كَفِّـــهِ كَانَ تُسْـــبَغُ

غَـزِيرُ النَّـدَى كَالْغَيْـثِ يُسْـبِغُ وَبْــلَهُ

بَـلَى جُـودُهُ مِـنْ وَابِـلِ الْغَيْثِ أَسْبَغُ

غَـــرَائِزُهُ جُـــودٌ وَعَفْـــوٌ وَرَحْمَـــةٌ

وَحِــلْمٌ وَعِــلْمٌ بَــيْنَ جَنْبَيْــهِ يُفْــرَغُ

غَـــزَا بِجُنُــودِ اللهِ جُنْــدَ عَـــدُوِّهِ

فَأَضْحَـــتْ دِمَـــاهُمْ لِلصَّـــوَارِمِ تُصْـبَغُ

غَلَبْنَـا بِــهِ جَـيْشَ الضَّـلاَلِ وَحِزْبَـهُ

وَعُــذْنَا بِـــهِ مِمَّـــا الشَّـــيَاطِينُ تَـــنْزَغُ

غَشِـــينَا ظَــلاَمَ الْمُشْـــرِكِينَ بِنُــورِهِ

وَبَاطِلُهُـــمْ بِالْحَـــقِّ يُغْـــلَى وَيُـــدْمَغُ

غَـزَالُ الْفَـلاَ وَالْجِـذْعُ حَـنَّا لِوَجْهِـهِ
فَـفِي وَجْهِـهِ مَـاءُ الْحَيَـاءِ يُسَـوَّغُ

غَلِـيلِي مَـتَى يُشْـفَى بِتَقْبِيـلِ قَـبْرِهِ
مَـتَى صَحْـفَ خَـدِّي فِي ثَرَاهُ أُمَـرِّغُ

غَرَسْـتُ بِقَلْـبِي حُبَّـهُ زَمَـنَ الصِّـبَا
فَـوَاللهِ مَـا عَـنْ حُبِّـهِ أَتَزَوَّغُ

غَـرَامِي بِـهِ فَـوْقَ الْغَـرَامِ وَمُهْجَـتِي
تَـذُوبُ وَقَلْـبِي بِالصَّـبَابَةِ يَلْـدَغُ

غَـدًا تَلْـتَقِي الْحُجَّـاجُ عِنْـدَ ضَرِيحِـهِ
وَفَـوْقَ الـثَّرَى تِلْـكَ الْخُـدُودَ تُمَـرِّغُ

غَـوَادِي إِلَى قَـبْرِ الْحَبِيـبِ بِشَـوْقِهِمْ
وَقَـدْ فَرَغُـوا إِلاَّ أَنَا لَسْـتُ أَفْـرَغُ

غُصِصْتُ بِزَلاَّتِي وَأُرْكِـزْتُ فِي الْخَطَى
وَصَـاحِبُ قَيْـدٍ أَيْنَ بِالْقَيْـدِ يَبْلُـغُ

غَفَلْتُ عَنِ الـزَّلاَّتِ حَـتَّى تَـكَاثَرَتْ
شُـغِلْتُ بِهَـا عَنْـهُ وَعَـزَّ التَّفَـرُّغُ

غَيُـورٌ إِذَا زِغْنَـا عَـنِ الْخَـيْرِ أَحْمَـدُ
فَـوَيْلِي فَمَـا غَـيْرِي عَـنِ الْخَـيْرِ أَزْوَغُ

غَرِقْتُ بِبَحْرِ الذَّنْبِ أَرْجُوكَ مُنقِذِي
وَأَرْجُـوكَ لِي سُـبُلَ النَّجَـاةِ تُسَـوِّغُ

فَــلاَحِي نَجَــاحِي فِي امْتِــدَاحِي مُحَمَّدًا
رَجَــوْتُ بِــهِ جَنَّــاتِ عَــدْنٍ تُزَخْــرَفُ

فَخَــرْنَا بِجَــاهِ الْمُصْــطَفَى كُلَّ أُمَّــةٍ
عَلَــيْهِمْ لَنَــا جَــاهٌ وَمَجْــدٌ مُضَــعَّفُ

فَمَــا فِــيهِمْ مِثْــلُ الرَّسُــولِ الَّــذِي لَنَــا
رَسُولٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَالْعَـرْشِ مُشْـرِفُ

فَطُوفُــوا فَمَــا تَلْقَــوْنَ شِــبْهَ مُحَمَّدٍ
وَلاَ مِــثْلُهُ بَــيْنَ النَّبِيِّــينَ يُعْــرَفُ

فَمَــنْ ذَا لَهُ الْأَمْــلاَكُ جَــيْشٌ مُسَــوَّمٌ
وَجِبْرِيــلُ يَــدْنُو بِالْجُيُــوشِ وَيَزْحَــفُ

فَتَحْنَـــا لَهُ الْأَمْصَـــارَ شَرْقــاً وَمَغْـــرِباً
وَقَلَّـدَ أَسْـيَافاً بِهَـا النَّصْـــرُ يُصْــرَفُ
فَــلاَ مُرْسَــلٌ قَــدْ نَالَ مَــا نَالَ أَحْمَـدُ
فَمَـــنْ شِـــئْتُمُ عُـــدُّوا فَأَحْمَـــدُ أَشْرَفُ
فَعِيسَـــــى وَمُـــوسَى وَالْخَلِيــــلُ وَآدَمُ
وَنُـــوحٌ وَإِدْرِيـــسٌ بِـــهِ قَــدْ تَشَـــرَّفُوا
فَضَـــلْتَ رَسُـــولَ اللّٰهِ كُلَّ مُقَـــرَّبٍ
فَـــلاَ مُرْسَــــلٌ إِلاَّ وَرَاءَكَ يُـــــرْدَفُ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الْـوَرَى
بِـــدُنْيَا وَفِي يَـــوْمِ الْمَعَـــادِ يُضَـــعَّفُ

فَيَشْـــفَعُ فِي كُلِّ الْخَلاَئِـــقِ لِلَّـــذِي

يَكُـــونُ لَدَيْـــهِ بِالشَّـــفَاعَةِ يُتْحَـــفُ

فَهَنَّـــاكَ مَـــا أَعْطَـــاكَ مَـــا أَنْـــتَ آمِـــلُ

وَيُرْضِيكَ فِينَا حِينَ فِي الْحَشْـرِ تُوقَفُ

فَـــذَلِكَ وَعْـــدُ اللهِ فِي سُـــورَةِ الضُّـــحَى

وَمَـــا هُـــوَ وَعْـــدُ اللهِ مَـــا هُـــوَ مُخْلَـــفُ

فَـــلاَ تَنْسَـــنِي يَا خَـــيْرَ مَـــنْ وَطِىءَ الْحَصَـــا

إِذَا النَّـــارُ بِالْعَـــاصِي تُنَـــادِي وَتَهْتِـــفُ

فَعِنْـــدِي ذُنُـــوبٌ أَوْرَثَـــتْنِي مَـــذِلَّةً

عَسَـــى عِـــزُّكُمْ لِلـــذُّلِّ عَـــنِّيَ يَكْشِـــفُ

فَــوَاللهِ إِنِي مُــذْنِبٌ جِئْــتُ هَــارِبًا
إِلَيْــكَ فَأَنْــتَ الْكَهْــفُ لِلْــكُلِّ تَكْنِــفُ
فَخُذْ بِيَــدِي أَنْــتَ الْمُنَجِّي لِمَــنْ جَنَى
وَجَانٍ أَنَا عَاصٍ عَلَى النَّفْسِ مُسْــرِفُ
فَقِــيرٌ وَمُحْتَــاجٌ عَــدِيمٌ وَمُعْسِــــرٌ
تَصَــدَّقْ عَــلَى الْمُحْتَــاجِ زَادَ التَّلَهُّــفُ
فَقَــدْ بَسَــطَ الْجَــانِي إِلَيْــكَ يَمِينَــهُ
فَمُــــنَّ عَلَيْــــهِ لَمْ تَزَلْ تَتَعَطَّــــفُ
فَمِــثْلِيَ مَــنْ يَجْــنِي وَمِثْلُــكَ شَــافِعٌ
لِجَاهِــكَ يَا خَــيْرَ الْــوَرَى أَتَشَــوَّفُ

فَبَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبِّ وَحْشَةُ مَنْ أَسَا
فَكُنْ لِي إِذَامَا الْأَرْضُ فِي الْعَرْضِ تَرْجُفُ

حرف القاف (٤٢١-٤٤١)

قِفُوا وَاسْمَعُوا نُطْقِي بِمَدْحِي مُحَمَّدٍ
رَسُولٌ صَدُوقٌ عَنْ هَوَى لَيْسَ يَنْطِقُ

قَدِيماً بَدَا قَبْلَ النَّبِيِّينَ فَضْلُهُ
فَإِنْ قُدِّمُوا بَعْثًا فَفِي الْفَضْلِ يَسْبِقُ

قَضَى اللهُ أَنْ لاَ يَلْحَقَ الرُّسُلَ لاَحِقٌ
وَ لاَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِأَحْمَدَ يَلْحَقُ

قَرَأْنَا أَحَادِيثًا صِحَاحًا بِأَنَّهُ
عَلَيْهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ فِي الْحَشْرِ يَخْفِقُ

قِيَــامٌ لَهُ الْأَمْــلَاكُ وَالرُّسُــلُ تَحْتَــهُ

وَمِــنْ حَــوْلِهِ صَــفُّوا وَحَــفُّوا وَأَحْــدَقُوا

قَــطَعْنَا بِأَنْ لَمْ يَخْلُــقِ اللّٰهُ مِــثْلَهُ

قَــدِيمًا وَلَا فِي آخِــرٍ هُــوَ يَخْلُــقُ

قُــوَاهُ بِتَقْــوَى اللّٰهِ شَــيدَ بِنَاؤُهَــا

وَكَانَ مَــعَ التَّقْــوَى مِــنَ اللّٰهِ يَشْــفِقُ

قَــوِيٌّ وَلَكِــنْ لَــيِّنٌ فِي أُنَاسِــهِ

رَفِيــقٌ وَلَكِــنْ بِالْمَسَــاكِينِ أَرْفَــقُ

قَرِيــبٌ لِأَرْبَابِ الْحَــوَائِجِ مَــا تَرَى

لِأَحْمَــدَ حُجَّــاباً وَلَا الْبَــابُ يُغْلَــقُ

قَضَاءٌ جَرَى أَنْ يَدْخُلَ الْخُلْدَ أَوَّلاً
كَمَا أَوَّلاً عَنْهُ الثَّرَى يَتَشَقَّقُ

قُلِ الْحَقَّ هَلْ تَدْرِى لِأَحْمَدَ مُشْبِهًا
فَبَادِرْ فَقُلْ: لاَ لاَ فَإِنَّكَ تَصْدُقُ

قُرَى طَيْبَةٍ طَابَتْ بِطِيبِ مُحَمَّدٍ
وَمُذْ حَلَّ فِيهَا فَهْيَ بِالْمِسْكِ تَعْبِقُ

قُصُورُ حِماهَا مُشْرِقَاتٌ بِنُورِهِ
بَلَى مِنْهُ نُورُ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ مُشْرِقُ

قِبَابَ قُبَا أُمُّوا لِطَيْبَةَ أَسْرِعُوا
بِأَحْمُدَ لُوذُوا تُسْعَدُوا وَتُوَفَّقُوا

قَصَدتُّمْ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى لَكُمُ الْهَنَا

فَبِاللهِ عَزُّونِي فَإِنِّيَ مُوثَقُ

قَعَدتُّ وَسِرْتُمْ أَيَّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ

فَقَيَّدَنِي عَنْهُ وَغَيْرِيَ مُطْلَقُ

قَلِيلُ التُّقَى عَاصٍ مُصِرٌّ مُسَوِّفٌ

غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَعَلَّقُ

قَسَى الْقَلْبُ مِمَّا قَدْ تَوَالَتْ إِسَاءَتِي

فَكُنْ شَافِعِي مَا زِلْتَ بِالْخَلْقِ تَرْفُقُ

قَدِمْتُ عَلَى الْأُخْرَى وَلاَ ثَمَّ زَادَ لِي

سِوَى حُبِّكُمْ أَنِّي بِهِ أَتَوَثَّقُ

قَنِعْتُ بِمَا قَدْ قَلَّ مِنْ نَشْرِ مَدْحِكُمْ
فَإِنَّ قَلِيلاً مِنْهُ لِلذَّنْبِ يَمْحَقُ

قُصُورِيَ عَنْ مَدْحِ الْحَبِيبِ عَرَفْتُهُ
وَلَوْ أَنَّ سَبْعاً مِنْ بِحَارٍ تَدَفَّقُ

حرف الكاف (٤٤٢-٤٦٢)

كَلِفْتُ بِمَدْحِي لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
أَلاَ فَاسْمَعُوا مَا عَنْ فَضَائِلِهِ أَحْكِي

كَبِيرٌ جَلِيلٌ مُجْتَبَى فَوْقَ رُسْلِهِ
فَهَا هُوَ بَيْنَ الرُّسْلِ وَاسِطَةُ السِّلْكِ

كَدَارَةِ بَدْرٍ وَجْهُهُ بَيْنَ صَحْبِهِ
أَتَخْفَى عَلَى النُّشَّاقِ رَائِحَةُ الْمِسْكِ

كَسَــى اللهُ ذَاكَ الْوَجْــهَ نُــورَ هِدَايَــةٍ

فَـدَلَّ بِهَـا مَـنْ ضَـلَّ فِي ظُلْمَـةِ الشِّــرْكِ

كَــرِيمٌ حَلِـيمٌ آخِــذُ الْعَفْــوِ عُرْفُــهُ

مَــتَى وَاجَــهَ الْجَــانِي يُوَاجِــهُ بِالــتَّرْكِ

كَــذَا كَانَ لاَ حِــلْمٌ يُقَــارِنُ حِلْمَــهُ

وَلاَهَدْيَ فَاقَ النَّاسَ فِي الْهَدْيِ وَالنُّسْكِ

كَأَحْمَـدَ مَـا فِي الرُّسُـلِ هَـذَا اعْتِقَـادُنَا

وَلاَشَكَّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ مِنْ شَكٍّ

كَمَــالُ جَمَــالٍ فِي عُلُــوِّ جَلاَلِــهِ

لَهُ هَيْبَــةٌ ذَلَّــتْ لَهَـا هَيْبَــةُ الْمُلْــكِ

كَأَنِّي بِهِ فِي الْحَشْرِ وَالرُّسُلُ قَدْ جَثَتْ

وَأَحْمَـدُ فِي جَـاهٍ يَجِـلُّ عَـنِ الـدَّرْكِ

كَفِيــلُ الْيَتَــامَى عِصْــمَةٌ لِعُصَــاتِنَا

هُوَ السِّتْرُ فِي الدُّنْيَا وَأُخْرَى مِنَ الْهَتْكِ

كَثِـيرُ الْعَطَـايَا يُتْبِـعُ الْعُسْــرَ يُسْــرَهُ

يُبَـادِرُ أَسْرَى الضِّيقِ وَالضَّنْكِ بِالْفَكِّ

كَفَــافٌ مِــنَ الــدُّنْيَا كَفَــاهُ وَلَمْ يَزِدْ

وَلاَ مَــالَ حَاشَــاهُ لِمِلْــكٍ وَلاَ مُلْــكٍ

كَرَاكِـبِ بَحْـرٍ مَـا حَـوَى غَـيْرَ زَادِهِ

يُخَفِّــفُ أَثْقَــالاً لِيُسْـــرِعَ بِالْفُلْــكِ

كَــذَلِكَ أَوْصَــانَا فَيَــا سُــوءَ حَالِنَــا

حَمَلْنَــا ثِقَــالاً كَيْــفَ بِاللهِ لاَ نَــبْكِي

كَشَــفْنَا سُــتُورًا عَــنْ ذُنُــوبٍ كَثِــيرَةٍ

وَلَــوْلاَهُ عُوجِلْنَــا مِــنَ اللهِ بِالْهُلْــكِ

كَرِهْنَــا زَمَــاناً لَــيْسَ فِيــهِ نَزُورُهُ

فَسِــيرُوا بِنَــا نَسْــعَى إِلَى الْقَمَــرِ الْمَــكِّي

كَلاَ اللهُ قَــبْرًا قَــدْ حَــوَاهُ وَضَمَّــهُ

لَقَدْ ضَمَّ مَوْلَى الْعُرْبِ وَالْعُجْمِ وَالتُّرْكِ

كَفَاكِ مِنَ الْعِصْيَانِ يَا نَفْسِ فَانْهَضِــي

إِلَيْــهِ وَخَــلِّي كُلَّ شَــاغِلَةٍ عَنْــكِ

كَسَـبْتُ ذُنُـوبًا مَـا لَهَـا غَـيْرُ جاهِـهِ

فَذَاكَ الَّذِي يَرْجُو الْمُصِـرُّ عَلَى الْإِفْكِ

كَتَمْـــتُ عُيُـــوبِي وَالْإِلَهُ لَهَـــا يَرَى

فَـإِنْ هُـوَ لَمْ يَشْـفَعْ فَـلِي مَوْقِـفٌ مُـبْكِي

كَمَـــا أَنَّـــهُ عِنْـــدَ الْإِلَهِ مُشَـــفَّعٌ

فَـأَرْجُوهُ يُنْجِيـنِي مِـنَ الْمَوْقِـفِ الضَّنْكِ

حرف اللام (٤٦٣-٤٨٣)

لِمَـــنْ بِالْعُـــلَى فَـوْقَ السَّـمَاءِ حُلُـول

يُنَـــاجِي بِلَيْـــلٍ وَالْأَنَامُ غُفُـــول

لَسَـــيِّدُ سَـــادَاتِ النَّبِيِّـــينَ أَحْمَـــدُ

لَهُ كَانَ مِـــنْ نُـــورِ الْحِجَـــابِ نُزُولُ

لِتَــوْرَاةِ مُــوسَى فَاسْـــأَلُوا عَــنْ مُحَمَّدً
تَقُــل لَّــكُمُ مَــا لِلْحَبِيــبِ عَــدِيلُ

لِــكُلِّ رَسُــولٍ مَــنْزِلٌ وَمَكَانَــةٌ
وَلَكِــنَّ مَــا مِثْـلُ الْحَبِيــبِ رَسُــولُ

لِحَضْــرَةِ قُــدْسِ اللهِ أَحْمَــدُ قَــد دَّنَا
وَنَادَاهُ فِيهَــا بِالْهَنَـــاءِ جَلِيـــلُ

لَـكَ الْجَــاهُ وَالْمَجْـدُ الْمُرَفَّـعُ عِنْـدَنَا
تَــدَلَّلْ عَلَيْنَــا مَــا عُــلاَكَ قَلِيــلُ

لَــئِنْ كَانَ اِبْرَاهِــيمُ أَضْحَى خَلِيلَنَــا
فَأَنْــتَ حَبِيــبٌ عِنْــدَنَا وَخَلِيــلُ

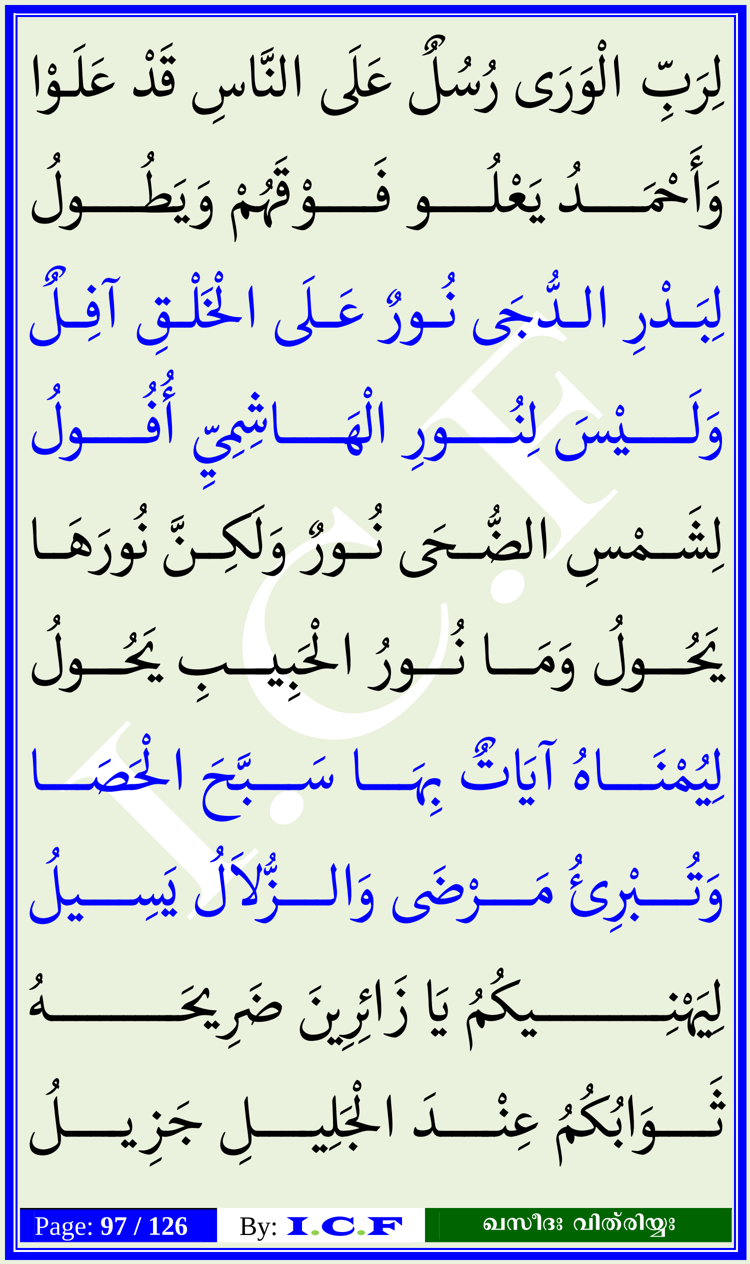
لِعَرْشِي تَقَدَّمْ وَادْنُ وَاقْرُبْ إِلَى الْعُلَى
وَسَلْنِي فَإِنِّي بِالْعَطَاءِ كَفِيلُ

لَقَدْ شَرَّفَ اللّٰهُ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا
بِمَا لاَ إِلَيْهِ لِلأَنَامِ سَبِيلُ

لِمَسْرَاهُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ فُتِحَتْ
وَمَوْلًى تَجَلَّى وَالْحَدِيثُ يَطُولُ

لَهُ فَضْلُ كُلِّ الرُّسْلِ بَلْ زَادَ فَضْلُهُ
فَمَا شِئْتُمُ مِنْ فَضْلِ أَحْمَدَ قُولُوا

لِوَاءُكَ ظِلُّ الْمُرْسَلِينَ فَتَحْتَهُ
لِمُوسَى وَعِيسَى وَالْخَلِيلِ مَقِيلُ



لِرَبِّ الْوَرَى رُسُلٌ عَلَى النَّاسِ قَدْ عَلَوْا

وَأَحْمَـــدُ يَعْلُـــو فَـــوْقَهُمْ وَيَطُـــولُ

لِبَـدْرِ الـدُّجَى نُـورٌ عَـلَى الْخَلْـقِ آفِـلٌ

وَلَـــيْسَ لِنُـــورِ الْهَـــاشِمِيِّ أُفُـــولُ

لِشَـمْسِ الضُّـحَى نُـورٌ وَلَكِـنَّ نُورَهَـا

يَحُـــولُ وَمَـــا نُـــورُ الْحَبِيـــبِ يَحُـــولُ

لِيُمْنَـــاهُ آيَاتٌ بِهَـــا سَـــبَّحَ الْحَصَـــا

وَتُـــبْرِئُ مَـــرْضَى وَالـــزُّلَالُ يَسِـــيلُ

لِيَهْنِـــــيكُمُ يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَـــــهُ

ثَـــوَابُكُمُ عِنْـــدَ الْجَلِيـــلِ جَزِيـــلُ

لَكُمْ أَصْبَحَتْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَزَخْرَفَتْ
وَظِـــلٌّ بِهَـــا إِذْ زُرْتُمُـــوهُ ظَلِيـــلُ

لِقَيْـدِ ذُنُـــوبِي كُنْـــتُ عَـــنْكُمْ مُخَلَّفًـــا
فَعِنْـــدِي ذُنُـــوبٌ قَيْـــدُهُنَّ ثَقِيـــلُ

لِجَـــاهِ رَسُـــولِ فِي الْحَشْـــرِ أَرْتَجِي
فَظَـنِّي ــ وَحَـقِّ اللهِ ــ فِيـهِ جَمِيـلُ

لَهِجْـتُ بِمَـدْحِي فِيـهِ لاَ بُـدَّ مِـنْ جَـزَا
دَخِيـلٌ أَنَا مَـا خَـابَ مِنْـهُ دَخِيـلُ

حرف الميم (٤٨٤–٥٠٥)

مُحَيَّـــاكَ يَاخَـــيْرَ الْبَرِيَّـــةِ قَـــدْ بَـــدَا
يُحَاكِيـــهِ بَـــدْرٌ وَالصِّـــحَابُ نُجُـــومُ

مَـــدَحْتُكَ لاَ أَنِّي بِمَــدْحِكَ قَــائِمٌ
وَمَــنْ ذَا بِإِحْصَــاءِ الرِّمَــالِ يَقُــومُ؟!

مَقَامُــكَ فِي أَعْــلَى مَقَــامٍ مُكَلَّمــاً
دَلِيــلٌ بِأَنَّ الشَّــأْنَ مِنْــكَ عَظِــيمُ

مُنَاجاً بِبَطْنِ الْعَــرْشِ قُمْتَ مُكَرَّمـاً
يُنَادِيــكَ مَــنْ مِنْــهُ الــدُّنُوَّ تَرُومُ

مَلَكْــتَ عِنَــانَ الْعِــزِّ قُــدْهُ كَمَــا تَشَــا
لَــكَ الــدَّهْرُ عَبْــدٌ وَالزَّمَــانُ خَــدِيمُ

مَنَحْنَــاكَ حُبًّــا مَــا مَنَحْنَــاهُ مُرْسَــلاً
فَأَنْــتَ عَــلَى الْمَــوْلَى الْكَــرِيمِ كَــرِيمُ

مَكِـينٌ لَـدَيْنَا أَنْـتَ فَاصْـدَعْ بِأَمْـرِنَا
أَلاَ فَاقْضِ قَدْ أَمْضَـى الْقَضَاءَ حَكِيمُ

مُحَـوْنَا بِـكَ الْأَدْيَانَ لَـوْ عَـاشَ رُسُـلُنَا
لَجَـاءَكَ عِيسَـى تَابِعًـا وَكَلِـيمُ

مُحَمَّدُنِ الْكُـرْسِيَّ أُسْرِي بِجِسْـمِهِ
وَفِي الْحُجْبِ أَمْسَتْ لِلرَّسُولِ رُسُومُ

مُسَـائِرُهُ جِبْرِيـلُ حَـتَّى إِذَا انْـتَهَى
إِلَى بَحْـرِ نُـورٍ لَـيْسَ فِيـهِ يَعُـومُ

مَـلاَ قَلْبُـهُ رُعْبـاً فَنَـادَى مُحَمَّدًا
تَقَـدَّمْ وَدَعْـنِي قَـدْ دَّعَـاكَ عَلِـيمُ

مَقَــامِيَ مَعْلُــومٌ وَهَــا أَنْــتَ أَحْمَــدُ

وَرَبُّــكَ تَبْــدُو مِــن لَّدُنْــهُ عُلُــومُ

مَشَــى وَحْــدَهُ وَالْحُجْــبُ تُرْفَــعُ دُونَــهُ

وَأَمْلاَكُهَــا تَسْــعَى لَهُ وَتَقُــومُ

مُمَشًّــى عَلَــى الْأَفْلاَكِ يَقْصُــدُ حَضْــرَةً

بِهَــا اللّٰهُ سَــاقٍ وَالشَّــرَابُ قَــدِيمُ

مُحِــبٌّ وَمَحْبُــوبٌ وَمَــا ثَمَّ ثَالِــثٌ

وَقُــرْبٌ وَوَصْــلٌ لِلْحَبِيــبِ يَــدُومُ

مَــتَى يَجْمَــعُ الــرَّحْمَنُ بَيْــنِي وَبَيْنَــهُ

فَشَــوْقِي إِلَيْــهِ مُقْعِــدٌ وَمُقِــيمُ

مُنَـــائِي مِـــنَ الـــدُّنْيَا أُقَبِّـــلُ قَـــبْرَهُ
وَأَبْـــكِي ذُنُـــوبًا بَيْـــنَهُنَّ أَهِـــيمُ
مَشِـيبِي عَـلاَ فَـوْقَ الشَّـبَابِ وَلاَ تُـقَى
فَيَـــا مُرْسَـــلاً بِالْمُـــؤْمِنِينَ رَحِـــيمُ
مُجِيـبُ لَـكَ الْبَـارِي فَسَـلْهُ يُنَجِّـنِي
إِذَا بُرِّزَتْ لِلْمُجْـــــــرِمِينَ جَحِـــــيمُ
مَـرِيضُ الْمَعَـاصِي فِي يَـدَيْكَ عِلاَجُـهُ
فَعَجِّـــلْ عِـــلاَجِي إِنَّـــنِي لَسَـــقِيمُ
مَضَـــى الْعُمْـرُ يَا خَـيْرَ الْأَنَامِ مُضَـيَّعًا
عُبَيْـــدُكَ يَأْتِي الْحَشْـــرَ وَهُـــوَ عَـدِيمُ

مَــــدِيحُكَ ذُخْـــرِي ثُمَّ زَادِي وَعُـــدَّتِي
لِيَـــوْمٍ بِـــهِ يَجْفُـــو الْحَمِـــيمَ حَمِـــيمُ

حرف النون(٥٠٦-٥٢٦)

نَجَـــاتِيَ فِي مَـــدْحِ الْحَبِيـــبِ مُحَمَّدٍ
رَجَـــائِى بِـــهِ عَفْـــوٌ وَفَـــوْزٌ وَرِضْـــوَانُ
نَـــبِيٌّ نَشَـــا مَـــا بَـــيْنَ زَمْـــزَمَ وَالصَّـــفَا
فَضَـــاءَتْ لَهُ بِالشَّـــرْقِ وَالْغَـــرْبِ بُلْـــدَانُ
نَمَـــى شَرَفًـــا فِي الْخَلْـــقِ مِـــنْ قَبْـــلِ بَعْثِـــهِ
وَكَـــمْ هَتَفَـــتْ بِالْبَعْـــثِ جِـــنٌّ وَكُهَّـــانُ
نَـــعَى مُلْـــكَ كِسْـــرَى حَمْـــلُ آمِنَـــةٍ بِـــهِ
وَشُـــقَّ لَهُ فِي لَـــيْلَةِ الْوَضْـــعِ إِيـــوَانُ

نَقَلْنَــا مِــنَ الْأَخْبَــارِ أَنَّ بِوَضْــعِهِ
أَضَـاءَتْ لَهُ بِالنُّــورِ بُصْــرَى وَكَنْعَـانُ

نَعَــمْ جَـاءَ مَخْتُــونًا خِتَــانَ إِلَهِــهِ
لِكَــيْلاَ يَرَاهُ حِــينَ يُخْــتَنُ إِنْسَــانُ

نَســخْنَا لَهُ فِي الْمُعْجِــزَاتِ عَجَائِبًــا
يَسِــيرُ بِهَــا بَــيْنَ الْخَلاَئِــقِ رُكْبَــانُ

نُحَــدَّثُ أَنَّ الْمَــاءَ مِــنْ كَفِّــهِ جَـرَى
إِلَى أَنْ كَـفَى وَانْكَـفَّ بِالْمَـاءِ عَطْشَـانُ

نُرَوَّى حَــدِيثًا أَنَّــهُ كَانَ مِــنْ وَرَا
يَرَى كُلَّ مَــنْ يَــدْنُو وَيَعْـلَمُ إِنْ بَانُــوا

نَرَى الشُّهْبَ تَبْدُو لِلشَّيَاطِينِ رَجْمُهَا
وَمِنْ قَبْلِهِ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ
نَنَامُ وَنَغْفُو وَهُوَ بِاللَّيْلِ سَاهِرٌ
وَإِنْ هَجَعَتْ عَيْنَاهُ فَالْقَلْبُ يَقْظَانُ
نَسُودُ بِمَنْ سَادَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ
وَأَعْلَى لَهُ دِينًا عَلَى الْخَلْقِ دَيَّانُ
نَجِيٌّ وَلَكِنْ فَوْقَ سَبْعٍ مِنَ السَّمَا
لَقَدْ خَصَّهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ رَحْمَانُ
نَضِيرٌ مُنِيرُ الْوَجْهِ بَادٍ جَلَالُهُ
عَلَيْهِ مِنَ الْفَخْرِ الْإِلَهِيِّ تِيجَانُ

نَحُــفُّ بِــهِ يَــوْمَ الْحِسَــابِ لِشَــأْنِهِ
فَــثَمَّ لَهُ شَــأْنٌ إِذَا عَظُــمَ الشَّــانُ

نُرَجِّيــكَ يَا خَــيْرَ الْبَرِيَّــةِ كُلِّهَــا
لِيَــوْمِ بُرُوزِ النَّــارِ وَالــرَّبُّ غَضْــبَانُ

نَجُــرُّ ذُيُــولاً بِالــذُّنُوبِ وَذُلِّهَــا
إِلَيْــكَ لِيَغْشَــانَا مِــنَ الــرَّبِ غُفْــرَانُ

نَجَــا كُلُّ عَــاصٍ نَالَ مِنْــكَ شَــفَاعَةً
وَعَبْــدُكَ عَــاصٍ مُثْقَــلُ الظَّهْــرِ حَيْرَانُ

نَشَــا عُمْــرُهُ بَيْــنَ الــذُّنُوبِ وَكَمْ عَصَــى
فَخُذْ بِيَدِ الْعَــاصِي فَكَمْ لَكَ إِحْسَــانُ!

نَسِيتُ إِسَاءَاتِي وَفِي اللَّوْحِ أُثْبِتَتْ
فَكُنْ لِّي إِذَا لِلْقِسْطِ يُوضَعُ مِيزَانُ
نَشَرْتُ ثَنَاكُمْ عَلَّ بِالْبِشْرِ أَنْثَنِي
يُبَشِّرُ بِالرِّضْوَانِ فِي الْحَشْرِ رِضْوَانُ

حرف الواو (٥٢٧-٥٤٧)

وَحَقِّ الَّذِي طَابَتْ بِرَيَّاهُ طَيْبَةٌ
فَسِرْنَا إِلَيْهِ الْبِيدَ مِنْ أَجْلِهِ نَطْوِي
وَتَحْدُو بِذِكْرَاهُ الْحُدَاةُ لِعِيسِنَا
فَتَرْكُضُ فِي الْبَيْدَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْحَدْوِ
وَأَسْوَاطُهَا أَشْوَاقُهَا لَوْ رَأَيْتَهَا
تَحِنُّ وَتَبْكِي وَهْيَ لِلْمُصْطَفَى تَهْوِي

وَأَرْجُلُهَـا تَـبْغِي يَـدَيْهَا تَلاَحُقًـا
وَأَكْوَارُهَـا تَهْـتَزُّ مِـنْ شِـدَّةِ الْـعَدْوِ

وَيَشْـغَلُهَا بَعْـدَ الْغُـدُوِّ رَوَاحُهَـا
فَـلاَ شُغْلَ إِلاَّ فِي الـرَّوَاحِ وَفِي الْغَـدْوِ

وَتَشْـتَاقُ مَـنْ فِي كَفِّـهِ سَـبَّحَ الْحَصَـا
وَفَـاضَ بِهَـا مَـاءٌ لِأَصْحَابِـهِ مُـرْوِي

وَظَلَّـلَهُ مِـنْ حَـرِّ شَمْـسٍ سَحَابَـةٌ
تَسِـيرُ وَتَلْـوِي أَيْنَمَـا أَحْمَـدٌ يَلْـوِي

وَخَـبَّرَهُ لَحْـمُ الـذِّرَاعِ بِسُـمِّهِ
وَأَهْوَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ فِي الْـخبَرِ الْمَرْوِي

وَصَـــارَ أُجَـــاجُ الْمَـــاءِ عَـــذْباً بِرِيقِـــهِ

وَكَمْ آيَـــةٍ فِي الْأَرْضِ بَانَـــتْ وَفِي الْجَـــوِّ

وَجِيـــهٌ وَمِـــنْ عِنْـــدِ الْمُهَـــيْمِنِ جَاهُـــهُ

وَفِي لَـــيْلَةِ الْمِعْـــرَاجِ عَـــنْ رَبِّـــهِ يَرْوِي

وَأَقْـــرَبُ مِـــنْ قَـــابٍ لِقَوْسَـــيْنِ قُرْبُـــهُ

لَقَدْ قَامَ بِالْإِكْـرَامِ فِي الْمَوْقـفِ الْعُلْـوِي

وَلاَ مَلَـــكٌ يَـــدْنُو إِلَى مَوْقِـــفٍ دَنَا

وَلاَ مُرْسَـــلٌ عَـــنْ ذَا لِمَوْقِفِـــهِ يَلْـــوِي

وَهَـــلْ هُـــوَ إِلاَّ وَاحِـــدٌ عِنْـــدَ وَاحِـــدٍ

لَهُ سِـــيرَةٌ فِي طَـــيِّ أَسْـــرَارِهِ مَطْـــوِي

وَأَوْحَى الَّــذِي أَوْحَى لِعَبْــدِ جَــلاَلِهِ

وَلَبَّــاهُ بِالْحُسْــنَى وَعُومِــلَ بِالْعَــفْوِ

وَمَــــا بَاتَ إِلاَّ وَالْجَلِيــــلُ خَلِــيلُهُ

أَرَى عَـنْ جَمِيعِ الرُّسُلِ سَـيِّدُنَا يَحْـوِي

وَعِـــــزَّةِ رَبِّي إِنَّ قَلْــــبِي يُحِبُّــــــهُ

وَلِي سَكْرَةٌ بِالشَّوْقِ جَلَّتْ عَنِ الصَّحْوِ

وَدَمْـعِي عَـلَى خَـدِّي يُصَـبُّ وهَـا أَنَا

مَعَ الشَّوْقِ وَالْأَحْزَانِ وَالدَّمْعُ فِي غَزْوِي

وَلَا صَــبْرَ أَنَّ الصَّــبْرَ عَنْــهُ مُحَــرَّمٌ

فَعِنْــدِي لَهُ شَــوْقٌ وَشَجْــوٌ عَــلَى شَجْــوِ

وَلكِــنَّ ذَنْــبِي حَــالَ بَيْــنِي وَبَيْنَــهُ

مَتَى تَوْبَتِي تُقْـضَى وَيَنْحُـو التُّقَى نَحْـوِي

وَوَاخَجْلَتِي مِنْ صَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللِّـوَا

إِذَا لَمْ أُبَادِرْ سَــطْرَ ذَنْــبِيَ بِالْمَحْــوِ

وَأَسْــعَى لِمَــنْ تَسْــعَى الْعُصَــاةُ لِجَاهِــهِ

فَيَــا رَبِّ بَلِّغْــنِي زِيَارَةَ مَــنْ أَنْــوِي

حرف الهاء (٥٤٨-٥٦٨)

هَلُمُّــوا أَلِمُّــوا أَسْرِعُــوا وَتَسَــمَّعُوا

مَــدِيحَ الَّــذِى أَمَّ السَّــمَا وَعَــلاَهَا

هُــوَ السَّــيِّدُ الْهَــادِي الْحَبِيــبُ مُحَمَّدٌ

لَهُ رِفْعَــــــةٌ عَمَّ الْأَنَامَ عُلاَهَــــــا

هَـــدَى اللّٰهُ هَادِينَـــا وَمُـــوثِرَ رُشْـــدِنَا

لِحَضْـــرَةِ قُـــدْسٍ مَـــا سِـــوَاهُ أَتَاهَـــا

هَنِيئًـــا هَنِيئًـــا يَا حَبِيبًـــا مُقَـــرَّباً

وَمَـــنْ حَـــلَّ فِي مَـــثْنِ السَّـــمَا وَذُراهَـــا

هُمُومُـــكَ زَالَـــتْ كَيْـــفَ يَهْـــتَمُّ سَـــيِّدٌ

تَجَـــلَّى عَـــلَى حُجُـــبِ الْعُـــلاَ وَعَلاَهَـــا

هُنَـــا بَانَ فَضْـــلُ الْهَـــاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ

نَمَـــى شَرَفًـــا فِي أَرْضِهَـــا وَسَمَاهَـــا

هَـــلِ الْمَجْـــدُ كُلُّ الْمَجْـــدِ إِلاَّ لِأَحْمَـــدٍ

رَسُـــولٌ كَـــرِيمٌ مَـــا عُـــلاَهُ يُضَـــاهَا

هَـوَى قَمَـرٌ وَانْشَـقَّ نِصْـفَيْنِ نَحْـوَهُ

وَكَمْ آيَـــةٍ قُـــدَّامَهَا وَوَرَاهَـــا

هِـلاَلٌ بَـلَى بَـدْرٌ بَـلِ الشَّـمْسُ دُونَـهُ

فَمِـــنْ نُـــورِهِ نَارَتْ وَنَارَ ضُحَاهَـــا

هَجَعْنَـا وَنِمْنَـا وَهُـوَ بِاللَّيْـلِ قَـائِمٌ

يُنَـاجِي فَيُـنْجِي مِـنْ عَـذَابِ لَظَاهَـا

هَفَـوْنَا لَهَـوْنَا وَهْـوَ عَنَّـا مُـدَافِعٌ

وَكَمْ فِتْنَـــةٍ عَنَّـــا الشَّـــفِيعُ نَفَاهَـــا

هَمَـتْ أَدْمُـعِي شَـوْقًا لِتَقْبِيـلِ قَـبْرِهِ

تَرَى قَبْـــلَ أَنْ أَفْـــنَى أَزُورُ قُبَاهَـــا

هَوَيــتُ هَــوَى نَجْــدٍ وَذَاكَ لِأَنَّهَــا

تَمُــرُّ عَــلَى وَادِي الْحَبِيــبِ هَوَاهَــا

هَــوَى طَيْبَــةٍ هَــلْ طَــابَ إِلاَّ بِطِيبِــهِ

وَهَــلْ فَــاحَ إِلاَّ مِــنْ شَــذَاهُ شَــذَاهَا

هُبُوبُ الصَّبَا مِنْ أَرْضِ طَيْبَةَ طَيِّبُ

فَلِلّٰهِ مَــا أَحْــلَى هُبُــوبَ صَــبَاهَا

هَتَكْتُ سُتُورَ الصَّبْرِ عَنْ لَثْمِ أَرْضِهَا

فَمَحْبُــوبُ قَلْــبِي فِي عَــزِيزِ ثَرَاهَــا

هَجَــرْتُ الــتُّقَى وَانجَلَــتِي مِــنْ مُحَمَّدٍ

فَقَــدْ كَانَ أَوْصَى مُهْجَــتِي بِتُقَاهَــا

هَجَرْتُــكِ نَفْسِـــي لِمْ تَعَــدَّيْتِ أَمْـرَهُ
عَــدِمْتُكِ مِــن نَفْسٍ تُرِيــدُ شَـقَاهَا

هَلَكْـــتِ فَفِـــرِّي لِلشَّـــفِيعِ فَإِنَّـــهُ
مَـــلاَذٌ بِـــهِ تَرْجُـــو الْعُصَـــاةُ نَجَاهَـــا

هَرَبْـــتُ بِإِفْـــلاَسِي إِلَيْـــهِ وَفَـــاقَتِي
بَسَـــطتُّ يَـدًا بِالْفَقْــرِ فِيــهِ غِنَاهَـــا

هُنَالِــكَ حَــطَّ الْمُــذْنِبُونَ رِحَـــالَهُمْ
رَجَـــوْهُ فَمَـــا وَاللهِ خَـــابَ رَجَاهَـــا

حرف اللام ألف (٥٦٩-٥٨٩)

لِأَحْمَـــدَ فَضْـــلٌ لاَ يُعَـــدُّ وَلاَ يُحْـــصَى
وَمَـنْ ذَا يَعُـدُّ الْقَطْـرَ أَوْ يَحْصُــرُ الـرَّمْلاَ

لَأَعْظَـــمُ خَلْـــقِ اللّٰهِ قَـــدْراً وَمَـــنْزِلاً
وَأَوْفَـــاهُمُ عِـــزًّا وَأَعْـــلاَهُمُ فَضْـــلاً
لَأَجْمَـــلُ خَلْـــقِ اللّٰهِ خُلُقـــاً وَخِلْقَـــةً
يُرَى كُلُّـــهُ نُـــوراً إِذَا جَـــاءَ أَوْ وَلاَّ
لِأَنْـــوَارِهِ فِي وَجْـــهِ آدَمَ جَلْـــوَةٌ
وَفِي وَجْـهِ حَـوَّا حِـينَ مَـرَّتْ بِـهِ حَمْـلاً
لَأَبْهَـرُ مِـنْ بَـدْرٍ وَأَضْحَى مِـنَ الضُّـحَى
وَأَنْـوَرُ مِـنْ شَمْـسٍ وَإِشْرَاقُـهُ أَجْـلَى
لِإِشْرَاقِـهِ لَمْ تَشْـخَصِ الشَّـمْسُ ظِـلَّهُ
وَمِنْ عَجَبٍ شَخْصٌ وَلاَ يُشْـخِصُ الظِّلاَّ

لَأَفْصَــحُ أَهْــلِ الْأَرْضِ نُطْقــاً وَإِنَّــهُ
لَأَصْــدَقُهُمْ قَــوْلاً وَأَحْسَــنُهُمْ فِعْــلاً

لَأَعْــدَلُ مَــنْ بِالْحُــكْمِ قَــامَ مُحَمَّدُ
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْدِلْ فَمَنْ يَنْشُــرُ الْعَدْلاَ

لِإِعْلاَئِــهِ مَــا كَانَ يَعْلُــوهُ قَامَــةٌ
إِذَا هُــوَ مَــاشَى الْخَلْــقَ قَامَتُــهُ أَعْــلَى

لِإِجْــلاَلِهِ مَــا اللهُ نَادَاهُ بِاسْمِــهِ
وَمَــنْ قَــبْلَهُ نَادَى بِأَسْمَــائِهِمْ رُسُــلاً

لِآدَمَ تَاجٌ مِــــنْ بُنُــــوَّةِ أَحْمَــــدِ
يُبَــاهِي بِــهِ الْأَمْــلاَكَ فِي الْمَــلَإِ الْأَعْــلَى

لِإِنْجِيــلِ عِيسَـــى فِي ثَنَــاهُ تَتَــابُعٌ
وَكَانَ لِمَــا يُثْـنَى عَلَيْــهِ بِــهِ أَهْــلاً

لِآيَاتِــهِ مِــنْ قَبْــلِ نَشْــأَةِ خَلْقِــهِ
وُجُـــودٌ وَبُرْهَــانٌ وَأَخْبَــارُهُ يُــتْلَى

لِأَصْحَابِــهِ فَضْــلٌ عَلَيْنَــا لِأَنَّهُــمْ
رَأَوْا وَجْهَــهُ مَــا بَيْنَ أَظْهُــرِهِمْ يُجْــلَى

لِإِكْرَامِـــهِ أَدْنَاهُ لِلْعَـــرْشِ رَبُّــــهُ
وَنَادَى بِــهِ أَهْــلاً بِمَحْبُوبِنَــا أَهْــلاً

لِأَجْلِكَ أَخَّرْنَا الْعَذَابَ الَّذِي عَصَا
فَلَــوْلَاكَ أَسْــقَيْنَا الْعُصَــاةَ لَنَــا مُهْــلاً

لِأَرْبُعِـــهِ مَالَــتْ رِجَـــالٌ لَعَلَّهَـــا

تَحُـطُّ بِــهِ مِـنْ ثِقْـلِ أَشْـوَاقِهَا حِمْـلاً

لِأَيَّـــةِ حَــالٍ أَنْـــتَ عَنْــهُ مُخَلَّــفٌ

أَظُنُّــكَ مِـثْلِي وَيْحَ مَـنْ كَانَ لِي مِـثْلاَ

لِأَنِّيَ عَـــاصٍ بِالـــذُّنُوبِ مُقَيَّـــدٌ

وَمَـنْ كَانَ ذَا قَيْـدٍ فَقَـدْ مُنِـعَ الْوَصْـلاَ

لِأَعْــلَى الْــوَرَى فَــرَّ الـذَّلِيلُ بِذَنْبِـهِ

فَـــوَاللهِ إِنَّ الــــذَّنْبَ أَلْحَقَـــنِي ذُلاًّ

لِإِفْــكِي لِــزَلَّاتِي ذَخَــرْتُ مَدِيحَـــهُ

لِيُلْحِقَـــنِي عِـــزًّا إِذَا ذَلَّ مَـــنْ زَلاَّ

حرف الياء (٥٩٠-٦١٠)

يَسُــودُ الْــوَرَى مَــنْ كَلَّمَ اللّٰهُ بِالسَّــنَا
وَقَــامَ بِسَــاقِ الْعَــرْشِ يَسْــتَمِعُ الْوَحْيَــا

يَرَى نُــورَ حُجْــبِ الــرَّبِّ لاَ بِفُــؤَادِهِ
وَلَكِنَّــــهُ بِالْعَــــيْنِ أَثْبَتَــــهُ رُؤْيَا

يَــدُلُّكَ مَــا فِي الــنَّجْمِ مِــنْ قَــوْلِ رَبِّــهِ
أَلاَ فَاتْلُهَــا فَــاللّٰهُ يُلْهِمُــكَ الْهَــدْيَا

يَقِينًــــا بِأَنَّ اللّٰهَ أَسْرَى بِعَبْــــدِهِ
إِلَيْــهِ وَحَيَّــاهُ فَــنِعْمَ الَّــذِي حَيَّــا

يُنَادِيــهِ أَهْــلاً بِالْحَبِيــبِ الَّــذِي لَنَــا
فَأَنْــتَ لَــدَيْنَا زِينَــةُ الــدِّينِ وَالــدُّنْيَا

يُوَافِيـكَ مِنَّـا أَيْنَمَـا كُنْـتَ حِفْظُنَـا
وَأَعْيُنُنَـا تَرْعَـاكَ فِي خَلْقِنَـا رَعْيًـا

يَكُـونُ يَمِيـنِي بِالْإِلَهِ لَقَـدْ رَأَى
مِـنَ اللهِ لُقْيًـا لَـيْسَ مِـنْ بَعْـدِهَا لُقْيَـا

يَفُـوقُ جَمِيـعَ الْخَلْـقِ خُلُقًـا وَإِنَّـهُ
لَأَجْمَلُهُـمْ خَلْقًـا وَأَحْسَـنُهُمْ زِيًّا

يَجُـودُ وَيُعْـطِي مُـوثِرًا فِي خَصَاصَـةٍ
وَيَطْـوِي اللَّيَـالِي فِي خَصَاصَـتِهِ طَيًّـا

يُحَاكِيـهِ وَبْـلُ السُّحْبِ عِنْـدَ عَطَائِـهِ
فَـوَاللهِ مَـا يُـبْقِي الْعَطَـاءُ لَهُ شَيًّـا

يُطَلِّــقُ دُنْيَــانَا وَيَطْلُــبُ رَبَّــهُ

فَمَـا اخْتَـارَ فِي الـدُّنْيَا حَيَـاةً وَلاَ بَقْيَـا

يَمِينَــا تَرَاهُ مَــعْ شِمَــالٍ يَبُثُّهَــا

وَيُــوهِي لَهَــا مِمَّــا يُنَافِرُهَــا وَهْيَــا

يَعُــمُّ جَمِيــعَ الْعَــالَمِينَ بِجَاهِــهِ

لَهُ الْعِــزُّ وَالْإِكْــرَامُ وَالرُّتْبَــةُ الْعُلْيَــا

يَقِينًــا كَفَــانَا جَاهُــهُ سُخْــطَ رَبِّنَــا

بِــهِ تُرْحَمُ الْمَــوْتَى بِــهِ تُرْحَمُ الأَحْيَــا

يُــدَافِعُ عَنَّــا كُلَّ وَقْــتٍ عَــذَابَنَا

فَلَــوْلاَهُ عُــذِّبْنَا فَــكَمْ نَرْكَــبُ النَّهْيَــا

يُشَفِّعُهُ فِينَا الْإِلَهُ إِذَا لَظَى

يُلاَقِي بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ غَيَّا

يَطِيبُ بِرَيَّاهُ النَّسِيمُ بِطَيْبَةٍ

فَطُوبَى لِمَنْ فِي طَيْبَةٍ يَنْشَقُ الرَّيَّا

يَسُوقُ التُّقَى سَعْيًا إِلَيْهَا عِصَابَةً

وَأَمَّا أَنَا فَالذَّنْبُ يَمْنَعُنِي السَّعْيَا

يَزُورُ رَسُولَ اللهِ مَنْ خَفَّ وِزْرُهُ

وَوِزْرِي ثَقِيلٌ مَا أُطِيقُ بِهِ مَشْيًا

يُهَيِّجُنِى شَوْقِي لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ

وَيُقْعِدُنِي ذَنْبِي وَإِتْيَانِيَ الْبَغْيَا

يَمِينًـــــا بِرَبِّي إِنَّ قَلْـــــبِي يُحِبُّـــــهُ
وَذَاكَ رَجَــائِي فِي الْمَمَــاتِ وَفِي الْمَحْيَــا

دعـــــــاء

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، اَللَّهُمَّ أَوْصِلْ إِلَى رُوحِ نَبِيِّنَا وَحَبِيبِنَا وَحَبِيبِ قُلُوبِنَا وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَنْزِ الْعَاشِقِينَ وَإِلَى كَافَّةِ الْمُؤْمِنِينَ. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِقِرَاءَةِ الْقَصِيدَةِ الْوِتْرِيَّةِ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَنْ تَرْزُقَنَا زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا

نَظَرَ الْمَوْتِ قَبْلَ تَرْزُقَنَا وَأَنْ ﷺ مُحَمَّدٍ

وَجْهِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَتَرْزُقَنَا مَوْتَ مَحْبُوبِ

مُحَمَّدٍ ﷺ وَتَحْشُرَنَا فِي زُمْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

ﷺ وَتَحْشُرَنَا تَحْتَ ظِلِّ لِوَاءِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ ﷺ وَتَرْزُقَنَا شَفَاعَةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

وَتَرْزُقَنَا كَأْسَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَاسْقِنَا

كَأْسَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَتَحْشُرَنَا فِي

عُرْسِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَلِقَائِكَ يَا ذَا

الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَاجْعَلْنَا مَعَ الَّذِينَ

أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّقِينَ

وَالشُّهَــدَاءِ وَالصَّــالِحِينَ وَاسْــتَجِبْ
دُعَائَنَــا بِحَــقِّ سَــيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَبِحَــقِّ
عَرْشِـكَ وَبِحَـقِّ أَسْمَائِـكَ كُلِّهَا وَاجْعَلْنَـا
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِـكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ
خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِـهِ أَجْمَعِينَ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.